مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 05 بتاريخ 2021/06/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للدومينيكان في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية 1844 – 1882

أ.د/ أيمن كاظم حاجم

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

الباحثة ربيعة شهيد محمد

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 م تاريخ التحكيم: 2021/04/13م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص بالعربية:

لعل تسليط الضوء على المكانة الاستراتيجية والاقتصادية المهمة التي حظيت بها الدومينيكان في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية يعد تمهيداً ضروريا لدراسة العلاقات الأميركية الدومينيكية خلال مرحلة التوسع التي شهدتها الولايات المتحدة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر, فبما أن الدومينيكان كانت قد نالت استقلالها عن هايتي عام1844,وحيث الحاجه لنيل وكسب اعتراف الدول الكبرى(فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة الأميركية)فهي يمكن اعتبارها الممهد للسيطرة الأميركية على الاقتصاد الدومينيكي والتي بدأت ابان حكم (امراء الحرب) وما قبلها, وذلك بتوطيد علاقات رؤساؤها مع الادارات الأميركية التي هي الاخرى ,ولكي تستغل اوضاع البلاد المتأزمة لصالحها , قد سعت في اطار تأمين مصالحها الاستراتيجية في قناة بنما الى ترسيخ تلك العلاقات, كونها من جانب اخر كانت تسعى لتأمين السيطرة على خليج سامانا وميناءها, فنراها خلال النصف الثاني من القرن (19) قد كثفت مساعيها عبر ارسالها مبعوثيها للبلاد لتتمكن عام 1853من التفاوض بشأن عقد ايجار جزيرة سامانا, لينتهي الامر بعد ذلك بعقد معاهدتي عام 1859 و1869اللتان رسختا النفوذ الأستراتيجي والاقتصادي الأميركي في الدومينيكان.

الكلمات المفتاحيــة : خليج سامانا، وليام كازينيو، يولسيس غرانت.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The strategic and economic importance of Dominicans in the foreign police of the United States of America 1844 -1882

Assistant .Prof . Dr. ymen K. Hachem
Researcher :Rabia Shahid Muhammad al-Hasan
Basra University, College of Education for Human Sciences,
Department of History

2020
1441

Abstract:

Perhaps highlighting the important strategic and economic position that the Dominicans have enjoyed in the foreign policy of the United States of America is a necessary prelude to studying the American-Dominican relations during the expansion phase that the United States has witnessed since the second half of the nineteenth century, since the Dominicans had gained its independence from Haiti in 1844 And since the need to obtain and gain the recognition of the major countries (France, Spain and the United States of America), it can be considered the pavilion for American control over the Dominican economy, which began during the rule of the (warlords) and before it, by strengthening the relations of their leaders with the American administrations that are the other, and in order to exploit the situation of the country Struggling in its favor, it sought, in the framework of securing its strategic interests in the Panama Canal, to consolidate these relations, being on the other hand seeking to secure control over Samana Bay and its port, so we saw that during the second half of the 19th century, it intensified its efforts by sending its envoys to the country to enable it in 1853 Negotiating a lease on the island of Samana, to end up with the treaty of 1859 and 1869 that established fundamental influence American strategist and economist in the Dominican Republic.

Keywords: Samana Bay, William L. cazneau, Ulysses Grant.

المقدمة

تناول هذا البحث أهمية جمهورية الدومينيكان كموقع جغرافي استراتيجي هام في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية, سيما سياستها القائمة على مبدأ التوسع في مجتمعات نصف الكرة الغربي الذي مارسته إداراتها المتعاقبة ابان النصف الثاني من القرن التاسع عشر وما قبل ذلك وفق استخدام الأسلوب الدبلوماسي وعقد الاتفاقيات او الحروب لضم اراضي تلك المجتمعات اعتباراً لما يضمن ويحقق

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تأمين وحماية مصالحها الاقتصادية والعسكرية هناك. فجمهورية الدومينيكان بحكم طابع موقعها الجغرافي المميز في أميركا اللاتينية تحتم جعلها حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة الأميركية في المنطقة خصوصاً بعد ان أدركت مكانتها العسكرية والاستراتيجية الهامة لديها. هذه الأهمية التي تزايدت بعد توقيع معاهدة مالارينو- بيدلاك *Mallarino - Biblak treaty* مع غرناطة الجديدة عام 1846 ,الامر الذي شكل حافزاً امام الإدارات الأميركية ورؤساءها من اجل السعي لضم الجزيرة او عقد اتفاقية معها لتثبيت موطئ قدم لها فيها إلا أنَّها رغم ذلك كانت محاولات فاشله نتيجةً لعدة اسباب.

على أثر استقلال الدومينيكان في السابع والعشرين من شباط عام 1844 تأسس في العاصمة سانتودومينغو مجلساً عسكرياً بزعامة أحد الآباء المؤسسين وهو دوارتي رامون ماتياس ميلا, إذ تولى هذا المجلس إدارة الدومينيكان مؤقتاً فأصدر في السادس من تشرين الثاني من العام نفسه دستوراً للبلاد, هذا الدستور الذي عدَ دستوراً ليبرالياً سيما وأنه كان مزيجاً بين جملة من الدساتير الليبرالية التقدمية التي شرعت إبّان تلك المدة, ولعل في مقدمتها دستور الولايات المتحدة الأميركية The United - 1789 States Constitution 1789 [1], والدستور الفرنسي 1791 [2], وأن أهم ما يميز ذلك الدستور هي مسألة الفصل ما بين السلطات, وأن الشعب هو المصدر الرئيس والأساسي للسلطات سيما التشريعية التي يمثلها الكونغرس (مجلس النواب) ويضم 24 نائباً وبمعدل عضوين عن كل محافظة يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر من قبل الشعب[3]. واستناداً إلى المادة (210) منه التي نصت على " أن رئيس الجمهورية يتم انتخابه من قبل الشعب بالاقتراع المباشر لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة عبر الانتخابات, وعلى أثر ذلك جرت الانتخابات الرئاسية في 13 تشرين الثاني 1844 وفاز بها بيدروسانتانا لان زعيم حركة الثالوث خوان بابلو دوارتي لم يشترك فيها بسبب مرض كان قد المّ به وجعله عاجزاً [4].

بعد الإعلان عن تأسيس جمهورية الدومينيكان وانتخاب سانتانا أول رئيس لها, كانت جمهورية الدومينيكان من أحوج ما يكون إلى تثبيت وجودها الرسمي خارجياً, عبر الحصول على اعتراف الدول الكبرى آنذاك بعد أن وطدت أركان حكمها داخلياً. ولاسيما أن حكومة سانتانا الفتية كانت قد أيقنت وأدركت بأن خير وسيلة لها تستطيع بها درء الأخطار ودفع احتمالية تجدد الغزو الهاييتي لها, هو نيل اعتراف الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. فالأخيرة كانت طامحة ومستعدة لإقامة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

علاقات ثنائية مع الدومينيكان, هذه العلاقات التي من شأنها أن تعزز وتؤمن مصالحها الاستراتيجية في بنما والتي سعت جاهدة لتوطيدها في العام نفسه عبر عقد اتفاقية مع كولومبيا العظمى حول الحصول على موطئ قدم لها في بنما[5]. أن المتمعن في دوافع كلا البلدين في إقامة العلاقات الدبلوماسية الثنائية سيعرف يقينا أن تلك العلاقات كان يكمن ورائها دوفع ومحركات عسكرية واستراتيجية, فالدومينيكان تطمح بالحصول على الدعم العسكري لدرء الأخطار الهاييتية عن أراضيها مقابل تعهدها بتأمين المصالح الأميركية الاستراتيجية في بنما الكولومبية.

وبناءً على ذلك كان وزير الخارجية الأميركي آنذاك وهو جون كالهون- John Calhoun[6] ، قد ابلغ الرئيس الأميركي جون تايلر John Tyler-[7], بضرورة اعتراف الولايات المتحدة الأميركية الرسمي بالحكومة الناشئة في الدومينيكان برئاسة سانتانا, وقد كان ذلك في كانون الأول من عام 1844 أي في الشهر الأخير من مدة رئاسة الرئيس تايلر[8]. وفي عهد خليفة الرئيس جيمس بولك James Kno . Polk-[9], لم يتوانَ الأخير عن تنفيذ أرادة سلفه والرامية إلى توطيد علاقات الولايات المتحدة الأميركية بجمهورية الدومينيكان. وفعلاً في آذار من عام 1845 أرسلت الإدارة الأميركية مبعوث الرئيس الخاص جون هوكان- John Hogan وهو أول مبعوث رسمي أميركي رفيع المستوى يرسل إلى الدومينيكان في مهمة رسمية دبلوماسية تنص على إبلاغ حكومة سانتانا بنية الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بها، وبالمقابل معرفة ماهي المكاسب التي ستحصل عليها حكومته من وراء هذا الاعتراف[10].

وفي تقرير هوكان الذي قدمهُ للرئيس بولك عام 1845 أوصى به إدارة الأخير بضرورة الاعتراف بحكومة سانتانا, سيما إن هذا الاعتراف قد يُعد رادعاً لأية محاولة هاييتية لفرض سيطرتها على الدومينيكان مستقبلاً, وتحذيراً لأية دولة أخرى قد تسعى لتحويل الدومينيكان إلى مستعمرة تابعة لها, حيث أن هذا الاعتراف سيجعل الدومينيكان دولة من دول أميركا اللاتينية لها كيانها المستقل وتتمتع بالحماية التي وفرها مبدأ مونرو- Monro Doctrine[11], لتلك الدول[12]. هذا من جانب ومن جانب آخر فقد تزايدت أهمية الدومينيكان كحليف استراتيجي للولايات المتحدة الأميركية بسبب موقعها المميز في المنطقة فهي تطل بجزئها الشمالي على المحيط الأطلسي والجزء الجنوبي على البحر الكاريبي فقد تعاظمت أهمية هذا الموقع بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية بعد توقيع الأخيرة معاهدة مالارينو –

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بيدلاك- The Mallarino Biblak[13]، أو معاهدة السلام والصداقة والتجارة والملاحة أو ما يسمى بمعاهدة غرناطة الجديدة- New Granda في عام 1846 مع كولومبيا العظمى. هذه المعاهدة التي منحت للولايات موطئ قدم في بنما ومنحت سفنها العسكرية والتجارية حق عبور البرزخ البنمي, إذ كان على سفن للولايات المتحدة الأميركية, حتى تعبر البرزخ البنمي أن تمر عبر المياه الإقليمية للدومينيكان[14]. وبناءً على ذلك فإن وقوع الدومينيكان تحت السيطرة الهاييتيه أو أي دولة أوربية استعمارية (كفرنسا وبريطانيا) سيجعل من معاهدة مالارينو – بيدلاك غير ذات جدوى اقتصادية أو عسكرية للولايات المتحدة الأميركية. إلا أنَّ سياسة التوسع التي كانت تمارسها الولايات المتحدة الأميركية في الأميركيتين عبر ضم الأراضي الجديدة لها بالأسلوب الدبلوماسي وعقد الاتفاقيات أو الشراء تارة, ومثال ذلك الأراضي الواقعة جنوب خط عرض 49 شمالاً التي حصلت عليها من بريطانيا عام 1846 مقابل (7) مليون دولار أميركي[15]، أو جنوحها للحرب تارةً أخرى, كما في الحرب الأميركية المكسيكية عام 1846 والتي حصلت على اثرها على كل من تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو من المكسيك[16], جعلها تتخلى عن فكرة الاعتراف باستقلال الدومينيكان وتفكر بإمكانية ضمها إليها. إلا أنها كانت بحاجة إلى ذريعة للتدخل في الشأن الداخلي الدومينيكاني تمهيداً لفرض سيطرتها عليها. ويبدو أن هذه التوجهات الأميركية كان لها ما يغذيها إلى جانب الأسباب آنفه الذكر ألا وهي رسالة المبعوث الأميركي إلى الدومينيكان والمدعو جوناثان اليوت- Jonathan Elliot الذي كان قد رفع تقريراً إلى إدارته عام 1847 بعد زيارة دبلوماسية قام بها إلى الدومينيكان في العام نفسه جاء فيها "... أن سانتانا يسعى جاهداً إلى تحقيق التعاون مع الدول الأوربية وعقد الاتفاقيات التي تخدم مصالحه الخاصة ... أو لوقف التهديد الهاييتي لحكومته. لذلك على الولايات المتحدة أن تفكر ملياً بإمكانية ضم الدومينيكان لها"[17].

واستناداً إلى ما تقدم يمكننا أن نستشف من رسالة اليوت إلى إدارة بلاده بأنها لم تكن تحريضية, بقدر ما كانت نابعة من مخاوفه من أي محاولة أوروبية للسيطرة على الدومينيكان, وتحويلها إلى مستعمرة قد تهدد المصالح الاقتصادية والاستراتيجية للولايات المتحدة في المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي.

ولكي تحقق الولايات المتحدة تطلعاتها في الدومينيكان, بدأت ومن خلال عملائها بإثارة أعمال الشغب ضد حكومة سانتانا, ولاسيما أن الأخير كان يعاني رفضاً جماهيرياً ولا يحظى بدعم أي من الأوساط الشعبية. وتحت وطأة ذلك الرفض الشعبي فضلاً عن تأزم الوضع الاقتصادي آنذاك لم يجد سانتانا بديلاً

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عن تقديم استقالته في شباط 1848[18]. لكن بدء الغزو الهاييتي للدومينيكان عام 1849, من الإمبراطور فوستين سولوك- Faustin Soulouque [19] كان قد دفع سانتانا للعودة أبان حكومة الرئيس مانويل خيمينز-Manuel Jimenes [20] المؤقتة, ليتولى قيادة الجيش الدومينيكي والتصدي للقوات الهاييتي الغازية, إذ تمكن من هزيمة الأخيرة في واحدة اشد المعارك ضراوةً التي خاضتها القوات الدومينيكية في تاريخها وهي معركة لاس كسيراس- Las Csrreras وذلك في 21 نيسان عام 1849[21]. بعد هذا الانتصار عمد الرئيس خيمينز المؤقت على إجراء تعديلات على الدستور بهدف توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية, إلا أن هذه التعديلات مكنت رامون بوينا فنتورا بايز- Ramon Buenaventura Baes[22]. وهو واحد من ابرز السياسيين من الفوز بالانتخابات الرئاسية التي جرت في آب من العام نفسه [23] وهذا الأخير كان معروفاً بعلاقاته الحسنة مع الولايات المتحدة الأميركية, وعدداً عن الدول الأوربية الكبرى. ما أن تولى بايز دكة الحكم حتى سعى الى تعزيز وتوثيق علاقات بلاده بالولايات المتحدة الأميركية, لغرض الحصول على اعترافها بحكومته, في وقت كانت فيه الولايات المتحدة راغبة هي الأخرى بتوثيق علاقتها بحكومته من أجل الحصول على شبه جزيرة سامانا لكي تتحكم بمينائها البحري الواقع في الشرق والموازي للمحيط الأطلسي ولربما أيضاً كان لحماية تجارتها المهمة في المنطقة من خطر الدول الأوربية التي كانت تهدد وجودها [24]. ولعل السبب الذي يكمن وراء سعي الولايات المتحدة الأميركية في للسيطرة على جزيرة سامانا هو أن مينائها البحري كان يشرف ويتحكم بالممر المائي المعروف بـ مينا – Mina والذي يقع في المحيط الأطلسي ويربط قارة أميركا اللاتينية بأوروبا عبر قناة بنما [25].

ومن المفيد ذكره أنه في ضوء تعزيز العلاقات الدومينيكية الأميركية أثناء تسلم بايز للسلطة, أن الأخير كان ولغرض تحقيق طلبه للحماية أو الضم , ولاسيما بعد سعيه دون جدوى للحصول عليهما من الدول الأوربية, (فرنسا وبريطانيا), كان قد كثَّف مساعيه في السياق مع الولايات الأميركية, طالباً الضم منها عبر اتصاله بأحد ممثليها في سنتادومنيغو بشأن ذلك, وبما أن الإدارة الأميركية كانت تتحين الفرصة المناسبة من أجل مفاتحة الحكومة الدومينيكانية بمسألة شبه جزيرة سامانا, فقد جاءت الفرصة لها فعلاً لتحقق أهدافها الاستراتيجية في الجزيرة وميناءها, في أيلول من عام 1849 الشهر نفسه ورداً على ما أبداه بايز من مبادرة أرسلت إدارة الرئيس جيمس بولك مبعوثاً آخر لها إلى سانتودومنيغو, ليقدم إلى بايز عرضاً

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بهذا الصدد, نص على "منح الحماية للدومينيكان والاعتراف باستقلالها إلا أن ذلك لا يمكن تحقيقه دون مقابل". وتعني من ذلك هو ضرورة حصولها على ضمانات مقابل حمايتها من هاييتي[26].

وعلى اثر ذلك الرد, يصح القول بأن جهود الرئيس بايز عام 1849 لضم الجمهورية قد انتهت بالفشل. لكن ما كان لذلك الفشل أن يشكل عائقاً أو مانع له من مواصلة مساعيه لتحقيق هدفه. ففي عام 1850 كان الإمبراطور فورستن قد جدد هجماته على الدومينيكان, فما كان الرئيس بايز ألا أن طالب مساعدة الولايات الأميركية عندما طلب منها "ضرورة التدخل لوقف الحرب مع هاييتي " بواسطة التفاوض مع سولوك, وبموجب ذلك الطلب دخلت الولايات المتحدة الأميركية في حلف ثلاثي ضم كلا من فرنسا وبريطانيا ضد سولوك لتفرض قراراتها عليه, قاصدةً من وراء ضغطها على حكومة هاييتي بتلك الطرق التوصل إلى مفاوضات جديدة مع الحكومة الدومينيكية, لكن إصرار الإمبراطور الهاييتي وثباته في موقفه بعدم الاعتراف باستقلال الدومينيكان وفصلها عن هاييتي, قد انهى المفاوضات الهاييتية – الأميركية الأوربية عام 1851 بالفشل, مما ساهم في فشل ما خططت له الولايات الأميركية وهو التوسع في الدومينيكان أبان حكومة بايز أيضاً[27].

داخلياً, وفي ظل تأزم الوضع الخارجي الذي تمثل بتشدد الإمبراطور فوستين بموقفه ورفضه الاعتراف باستقلال الدومينيكان من جانب وتزايد الأطماع الأوربية الأميركية في الداخل أبان حكومة بايز من جانب آخر, كانت الانتخابات الرئاسية في الدومينيكان قد جرت عام 1853, فانتخب الرئيس السابق بيدرو سانتانا رئيساً للجمهورية بموجب الدستور وذلك بفوزه في الانتخابات في شباط من العام نفسه على منافسه الرئيس بايز فنتورا[28].

ووفقاً لذلك كان سانتانا قد مثل السلطة, ألا أن هذا الأخير لم يكن بإمكانه اتخاذ أي أجراء يستطيع من خلاله تغيير موقف حكومة هاييتي من استقلال بلاده, فضلاً عن عدم قدرته على إيقاف التوسع الأميركي الأخذ بالتصاعد حتى صار يهدد سلامة الجمهورية الدومينيكية, وهو ما تمثل بوصول مبعوثا إدارة الرئيس فرانكلين بيرس- Franklin Pierce [29] هما جورج بي ماكللان - George B. McClellan ووليام كازينو- William L .Cazneau [30] إلى سانتو دومنغو للتفاوض مع الحكومة الدومينيكية حول مشروع (عقد إيجار) لجزيرة سامانا وميناءها للولايات المتحدة الأميركية, وكان الهدف من ذلك هو تأسيس قاعدة عسكرية للبحرية الأميركية فيها. ألا أن الولايات الأميركية وبغض

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

النظر عن ذلك كانت قد شرعت ومن قبل بدئها للمفاوضات المقررة, بإرساء نفوذها في الجزيرة, فأجرت عمليات مسح على أراضي الجزيرة نفسها, مما دعا لمعارضتها من قبل فرنسا وبريطانيا, اللتان بدأتا آنذاك بالعمل لتقليل الثقة بـ الإدارة الأميركية من قبل حكومة سانتانا, عبر إثارة مخاوف الشعب الدومينيكي بأن الولايات الأميركية ترمي من وراء حصولها على أراضي في الجزيرة إلى إيجاد مجتمع من الزنج الأميركيين في الداخل[31].

لم تعبء الولايات المتحدة الأميركية بمواقف كل من بريطانيا وفرنسا ومضت قدماً في تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية والاقتصادية في الدومينيكان, حيث أجرى ماكللان وكازينو المفاوضات مع الحكومة الدومينيكية خلال عام 1853 لأجل الحصول على العقد المذكور سلفاً, وليتم توصل الطرفان من خلال ذلك إلى توقيع مشروع معاهدة تولى وليم كازينو مسؤولية عرض مسودتها على إدارة بلادهِ لأعدادها بالشكل الذي يتيح لها الحصول على كافه الحقوق الاقتصادية والامتيازات في الجزيرة وميناءها. وفي 8 أيلول 1854 كانت المعاهدة قد عدُت للتوقيع عليها, مما عرض الرئيس الدومينيكي سانتانا, للتهديد من قبل الدول الأوربية (فرنسا وبريطانيا), وذلك باتخاذ قرار سحب مساعدتهما له في حال توقيعه للمعاهدة الأميركية الدومينيكية أعلاه دون إجراء التغيير في بنودها[32].

وبناءً على ما تقدم وتحت ضغط تلك التهديدات, اجرى بيدروسانتانا التعديلات على نص المعاهدة الأنف ذكرها وذلك بموافقه كازينو الذي وقع على المعاهدة بموجب ما طرأ عليها من تعديلات وقدمها لحكومته تمهيداً لعرضها على الكونغرس الأميركي للمصادقة عليها بالمقابل كان الكونغرس الدومينيكي صادق على المعاهدة في 5 كانون الأول عام 1854. ألا أن المعاهدة نفسها بالرغم من إعلان مصادقة المجلس الدومينيكي عليها لم تكن لتحظى بمصادقة وقبول نظيره الأميركي, بذريعة أن ما ادخل على بنودها من تعديلات كان بتدخل أوربي, وليس بإرادة الحكومة الدومنيكية وهذا ما لا يمكن أن يتقبله الكونغرس[33]، وبذلك تم رفضها للمعاهدة.

إزاء رفض الكونغرس المصادقة على المعاهدة, وما رافقه من اضطراب في الدومينيكان تمثل بهجوم عسكري جديد شن من قبل القوات الهاييتية على الدومينيكان في شباط عام1855, كانت المفاوضات الأميركية–الدومنيكية قد توقفت, ولم تستأنف ألا بعد هزيمة القوات الهاييتية وإجبارها على التقهقر عبر حدودها في كانون الثاني 1856على يد القوى المحلية بقيادة سانتانا, إذ تقرر على اثر ذلك الانتصار عزم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الحكومة الدومينيكية على استعادة المفاوضات مع المبعوث الأميركي نفسه, وليترتب على أثر ذلك توصل الطرفان إلى توقيع معاهدة اقتصادية تجارية جديدة عام 1856, تم بموجبها موافقة الرئيس الدومينيكي على تأجير عدد من الممرات المائية في جزيرة سامانا وخليجها للولايات المتحدة الأميركية لغرض استعمالها كمحطات لتزويد سفنها بالوقود. لكن مع ذلك وبالرغم مما منحته حكومة الدومينيكان للولايات المتحدة من امتيازات فهي لم تمنحها حق أنشاء قاعدة بحرية في الجزيرة وهو الهدف الأسمى للولايات المتحدة وغاياتها في الدومينيكان, وعلى أثر ذلك رفض الكونغرس الأميركي القبول والمصادقة على المعاهدة للمرة الثانية على التوالي(34).

على وفق ما تقدم يمكننا الاستنتاج على أن موقف فرنسا وبريطانيا المعارضة والرافضة للوجود الأميركي في الدومينيكان قد يكون نابعاً في الأساس من التهديد العسكري والاستراتيجي الذي يمكن أن تشكله الولايات المتحدة الأميركية على مصالحهم الاقتصادية والحيوية في جزر الأنتيل خاصةً ونصف الكرة الغربي عامة. بعد حصول الولايات المتحدة الأميركية على موطئ قدم في البرزخ البنمي وتأمين ذلك التواجد استراتيجيا وعسكرياً حصولها على جزيرة سامانا في الدومينيكان. وقد تزامن هذا الأمر مع السياسة التوسعية الاستعمارية التي انتهجتها الولايات المتحدة الأميركية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وعلى اثر فشل المفاوضات الأخيرة بين الطرفين وانتهائها بالشكل الآنف ذكره أعلاه , قررت الحكومة الدومينيكية عام 1856 إعادة الحكم الإسباني من جديد للجمهورية. وبات أمر الدخول في مفاوضات لعقد اتفاقية مع إسبانيا عنصراً مهماً في تفكير الرئيس سانتانا, وليكون اتخاذه لهذا الأمر "بديلاً عن التنازل عن جزيرة سامانا للولايات الأميركية". وما أن شرع الرئيس سانتانا باتخاذ التدابير للازمة لعقد اتفاقية الضم لبلاده مع إسبانيا حتى اضطرب الوضع الداخلي لبلاده, حيث نشط دور المعارضة واشتد ضد سانتانا لوقف ما تفاوضت بشأنه حكومته مع إسبانيا, وكان ذلك بدفع من قبل القنصل الأميركي, مما أدى إلى تقديم استقالته الثانية في 26 أيار 1856, وعودة الرئيس بايز لتولي السلطة خلال الشهر نفسه, وبمجيئ بايز, كانت هاييتي قد أعادت تجهيز قواتها وغزت الأراضي الدومينيكية مرةً أخرى في كانون الأول لعام 1856 وبقوة عسكريه بلغت تعدادها(6000) جندي, لكن القوات الدومنيكية تمكنت من صدها وهزيمتها في عدة مواجهات ومعارك كمعركة سانتومي- Santome ومعركة سابانا لارغا- Sabanaa

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Larga التي حدثت عند منطقة اوانامينث- Ouanaminthe الحدودية أوائل كانون الثاني عام في عام 1857, حيث منيت خلالها القوات الهاييتية المهزومة بخسائر بشرية هائلة, فضلاً عن ما لحق بالإمبراطور الهاييتي على أثرها من رفض شعبي. ولولا الموقف الأوربي المتمثل بفرنسا وبريطانيا بالتدخل لإقناع سولوك بوقف الحرب بين البلدين ما كان للحرب أن تنتهي أطلاقاً. لكن سولوك اعتباراً لموقف تلك الدول اعلن موافقته على إقامة السلام مع الدومينيكان وهو سلام مؤقت أمده عامين فحسب ابتداءً من عام 1857[35].

لم يمضِ سوى شهرين على التولي بايز السلطة حتى اندلع تمرد ضده حكمه قاده بيدرو سانتانا انتهى بالإطاحة به في تموز عام 1858, وانتخاب سانتانا رئيساً للجمهورية, وما أن انتخب سانتانا حتى بدأ بمواصلة جهوده ومحاولاته لضم الجمهورية وتأمين لإسبانيا وتأمين الحماية الأجنبية لها[36]. ففي الأول من تشرين الأول 1858, افتتحت المفاوضات بسرية تامة بين سانتانا والحكومة الإسبانية لطلب حماية الأخيرة, على الرغم من إن المفاوضات مع إسبانيا لم لسفر عن شيء في بدايتها, وعلى الرغم من ذلك لم تصل إلى طريق مسدود مع الطرفين. وأثناء ما كان عليه الأمر بين الدومينيكان وإسبانيا, كانت الولايات الأميركية قد هيأت نفسها لإعادة البت في موضوع جزيرة سامانا بالتفاوض مع سانتانا, وذلك لغرض إقامة مشاريعها واستثماراتها الاقتصادية والعسكرية في الجزيرة لاسيما بعد فشلها في الوصول إلى مبتغاها خلال مفاوضات عامي 1854و1856 السابقة, فأرسلت وليم كازينو إلى سانتودومينغو للمرة الثالثة في أوائل عام 1859 , وقد تم اختياره لتمثيل إدارة الرئيس جيمس بوكنان- James Buchanan [37]، في استئناف المفاوضات حول معاهـــدة
عـام 1856 مع الدومينيكان[38].

وما أن وصل كازينو في أوائل نيسان لدومينيكان, حتى بدأ التفاوض مع الحكومة الدومينيكية مستخدماً أسلوب الدهاء والمكر السياسي أثناء مباحثاته مع سانتانا تحقيقاً لهدفه المتمثل بإقامة مشرع بناء مستوطنة أميركية داخل ارضي الجمهورية, وكان الغرض من ذلك هو لتوطين المهاجرين الأميركيين "الزنج "من سكان الولايات المتحدة لاسيما بعد كسبه لتأييد وزير خارجية بلاده لويس كاس-Lewis Cass, وفعلاً عقدت المفاوضات بين الحكومتين الأميركية والجمهورية الدومينيكية حول ما ورد في معاهدة 1856, فتم الاتفاق على إقامة مشروع حق بموجبه إيجار جزيرة سامانا وهو الهدف الأسمى للمفاوضات سيما بعد أن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وافق سانتانا على منح الولايات المتحدة جزءاً من أراضي بلاده خصصت لتحقيق هدف كازينو بإقامة مستوطنة أميركية [39]. شجع نجاح المفاوضات أعلاه المستثمرين الأميركيين وأصحاب رؤوس الأموال والباحثين عن الثراء على الهجرة إلى الدومينيكان, ساعين وهادفين إلى إقامة مشاريع استثمار صناعية وزراعية فيها ومشاريع تنقيب عن الذهب ولاسيما في أعقاب اكتشاف الذهب في وادي سيباو القريب من جزيرة سامانا[40].

إلا أن تلك التطورات في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية الدومينيكان, كانت قد شجعت إسبانيا على التحرك وفرض حمايتها على الدومينيكان واحتلالها أن صح التعبير عام 1861. فتزامناً مع المكاسب التي حققها كازينو لصالح إدارة بلاده من مفاوضاته مع سانتانا, كانت المفاوضات الدومينيكية الإسبانية هي الأخرى قد تقدمت, رغم أنها كما اسلفنا مسبقاً لم تسفر عن شيء, لكن في مطلع عام 1860 , كانت إسبانيا قد أصبحت في وضع الاستعداد التام للإعلان عن تحمل مسؤولية حماية الجمهورية الدومينيكية, فأعلنت عن حمايتها لها بحلول حزيران من العام نفسه 1860, ثم أعلنت عن ضمها لها في 18 اذار1861, ومنذ الإعلان عن ذلك أصبحت سانتودومينغو مستعمرة تابعة لإسبانيا, أو بمعنى آخر مستعمرة إسبانية[41].

هذا الاحتلال والضم جاء كنتيجة حتمية لعدة أسباب لعل في طليعتها :

أولاً: مطالبات الرئيس الدومينيكاني سانتانا وأصرار مسؤولي الحكومة الدومينيكية بضم الجزيرة لإسبانيا, فكما أدلت بعض المصادر عن وجود رسالة بعث بها رئيس الجمهورية منذ عام 1857 إلى ملكة إسبانيا اليزابيث يلتمسها فيها بضم بلاده لإسبانيا [42].

ثانياً: رفض إسبانيا لمعاهدة 1856الموقعة بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية الدومينيكان خلال عام 1859[43].هذه المعاهدة التي أعطت الصفة القانونية والرسمية للوجود الأمريكي في الجزيرة بكل ما يشكله هذا التواجد من تهديد لسلطاتها ومصالحها في كوبا التي تحدها الدومينيكان شمالاً [44] .

ثالثاً: أن هذا الضم جاء بتزامن مع تدهور واضطراب الأوضاع في الولايات المتحدة الأميركية على اثر نشوب الحرب الأهلية الأميركية 1861– 1865- 1861-1865 Civil War[45]. حيث تجدر الإشارة على أن عامل الخوف مما سيترتب على خلفية قيام الحرب الأهلية الأميركية التي أعلن عن قيامها آنذاك, كان الدافع الأساس الذي دفع الحكومة الدومينيكية نحو طلب الحماية[46] ومن المهم ذكره في

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هذا المجال, بأن الولايات المتحدة رغم ما كان يحاط بها من ظروف أبان تلك المدة, ألا أن ذلك لم يكن ليمنع إداراتها من تشجيع فكرة الاستثمار في الدومينيكان وإقامة المشاريع الصناعية والاقتصادية بغية تعزيز الوجود الأميركي فيها, وفي هذا الصدد كان الأميركي وليام كازينان قد انشأ شركة الهند الغربية الأميركية في جزيرة سامانا عام 1861 بهدف تشجيع الاستثمار الأميركي في الدومينيكان بأمر من إدارة واشنطن[47].

وعلى أثر موافقة سانتانا للضم سارعت إسبانيا بأرسال سفينتين حربيتين إلى ميناء سانتودومينغو تحت ذريعة أنها تسعى إلى لحماية مستعمراتها في جزر الأنتيل[48]. كما حظي ذلك الضم الإسباني للدومينيكان بموافقة كل من فرنسا وبريطانيا ومباركتهما لاسيما أنهما كانتا تدركان بمحدودية التأثير العسكري الإسباني على مصالحهما في نصف الكرة الغربي إذا ما قورن بالتهديد العسكري الخطير للولايات المتحدة الأميركية[49].

أما عن موقف الولايات المتحدة الأميركية من الضم , فقد تلخص بالبرقية التي أرسلها وزير الخارجية ويليام هنري سيوارد- William H. Seward[50] ، إلى الرئيس الأميركي آنذاك ابراهام لينكولن- Abraham Lincolin [51]، في نيسان عام 1861 جاعلاً فيها خيار الحرب على انه الخيار الأمثل للرد على إسبانيا بعد ضمها للدومينيكان واحتلالها .هذا الخيار الذي رفضه الرئيس ابراهام بسبب انشغاله بالحرب الأهلية الدائرة رحاها في الولايات المتحدة الأميركية[52], إلا أن ذلك لم يمنع أدارته من مواصلة جهودها الرامية للسيطرة على الاقتصاد الدومينيكاني من خلال مستثمريها وشركاتها العاملة في الدومينيكان[53].هذه الجهود التي وجدتها الولايات المتحدة الأميركية بأنها الخيار الأمثل لأضعاف الوجود الإسباني مقابل تعزيز وجودها في الجزيرة تمهيداً لاحتلالها مستقبلاً.

وعليه فقد واصلت إدارة الولايات المتحدة الأميركية دعمها لتلك الشركات وأصحاب رؤوس الأموال من أمثال وليام كازينو وغيره من المستثمرين الذين عملوا على توسيع استثمارات شركة الهند الغربية, لتشمل هذه الأخيرة في تعاملاتها التجارية والاقتصادية في الدومينيكان عامةً وسانتو دومينغو خاصةً[54].

داخلياً لم يسر الوضع كما خطط إليه سانتانا ألا وهو تطوير الاقتصاد الدومينيكاني من خلال ربطه بعجلة الاقتصاد الإسباني. فكل الدلائل والمؤشرات عن مدة الضم الإسباني للدومنيكان تشير إلى أن إسبانيا حكمت الجزيرة حكماً قسريا قاسياً, إذ فرضت الضرائب على الفقراء والأثرياء من الشعب على حدٍ سواء, وأخروا دفع رواتب الموظفين, إلى جانب التفاوت الكبير فيها بين المقربين من حكمها وبين

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عامة الشعب, كما خفضوا قيمة العملة الدومينيكانية إلى جانب تسخيرهـا عجلة الاقتصاد لصالح خدمة اقتصاد إسبانيا[55].

ونتيجةً للسياسة الاستعمارية القاسية التي مارسها الإسبان في الدومينيكان, ولاسيما ضد طبقات الشعب الفقيرة. لذلك واعتباراً من أيلول عام 1863, ثارت ثائرة الشعب الدومينيكاني ضد الوجود الإسباني ولتتشكل في جبال مدينة سانتو دومينغو النواة الأولى للثورة, عندما تشكل فيها تنظيم سري للثوار بقيادة الجنرال خوسيه أنطونيو سالسيدو راميريز- Jose Antonio Salcedo Ramires [56]، خاضوا ما يعرف بحرب الاستعادة - War of Restoration 1863-1865[57]، ضد الاستعمار الإسباني لبلاده. إذ أنتخب الثوار في 16 آب من عام 1863 راميريز رئيساً للحكومة المؤقتة التي شكلوها في سانتياغو[58]. وأمام هجمات حرب العصابات التي شنها الثوار ضد القوات الإسبانية في مدن الدومينيكان, طلبت السلطات الإسبانية الدعم من قوات الحكومة الدومينيكانية بقيادة حليفها الجنرال سانتانا. ولم يتوان هذا الأخير عن دعم القوات الإسبانية ضد الثوار من أبناء شعبه. فما كان من رئيس الحكومة المؤقتة ألا أن أصدر قراراً بالإعدام بحق سانتانا رداً على موقفه ضد أبناء شعبه[59].

ورغم التعاون العسكري بين سانتانا والقوات الإسبانية ألا أن هذه القوات لم تصمد أمام المد الثوري لقوات الثوار التي أجبرت القوات الإسبانية على الانسحاب من سانتياغو عام 1864. وإزاء هذا الانتصار عقد الثوار مؤتمراً وطنياً في مدينة سانتياغو عام 1865 تمخض عنه إصدار دستوراً جديداً للبلاد بدلاً عن دستور عام 1844 [60].

وعلى أثر ذلك زاد الثوار من عزيمتهم وإصرارهم على طرد القوات الإسبانية من بلادهم التي بدت عاجزة عن هزمهم, ولاسيما بعد تعرض قواتها إلى هزائم متوالية, فضلاً عن إصابة جنودها بأمراض وأوبئة فتكت بهم كمرضي الطاعون والكوليرا. وعلى الصعيد الخارجي وتحديداً في الولايات المتحدة الأميركية التي انتهت فيها الحرب الأهلية بانتصار الولايات الشمالية على نظيرتها الجنوبية. هذا الانتصار الذي أعقبه إعلان حكومة الرئيس الأميركي ابراهام عام 1865عزمها أيجاد حلولاً ناجعة مـن شأنهـا أن تعـيد الاسـتقرار لجمهورية الدومينكـان وشعبها[61].

في تلك الأثناء كانت قوات الثوار ليس بأحسن حالاً من القوات الإسبانية. إذ مر الثوار بانتكاسة مؤقتة على أثر اغتيال قائدهم الجنرال خوسيه انطونيو سالسيدو راميريز في ظروف غامضة أثناء تنفيذ أحدى

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الهجمات ضد القوات الإسبانية في شباط عام 1865. لكن تلك الحادثة لم تثن الثوار عن مواصلة جهودهم الثورية تحت قيادة خلفه الجنرال بيدرو انطونيو بيمنتل تشامورو – Pedro Antonio Pimetel Chamorro [62]، الذي انتخبه الثوار بموجب الدستور الجديد رئيساً للبلاد [63].

وتحت وطأة الانتصارات المتتالية التي حققها الثوار على القوات الإسبانية التي عانت المرض والافتقار إلى الإمدادات, فضلاً عن خشية إسبانيا من الدخول في حرب ضد خصم لا قدره لها ولا قوة على مواجهته وهي الولايات المتحدة الأميركية, التي سبق أن أعلنت عن عزمها أعادة الاستقرار إلى الدومينيكان ومن خلفه الاستقرار وضمان مصالحها الاقتصادية فيها التي تعرضت إلى الضعف والفتور أبان مدة الضم الإسباني وانشغالها هي باتون الحرب الأهلية. لذا قررت الحكومة الإسبانية في الثالث من آذار من عام 1865 إلغاء الضم احتلالها الإسباني للدومينيكان وسحب قواتها منها في الخامس عشر من تموز من العام ذاته[64].

طبقاً لمسار وتطورات الأحداث المذكورة آنفاً, كان من المفترض أن تشهد الدومينيكان استقراراً سياسياً في أعقاب انسحاب القوات الإسبانية لكنها في الحقيقة شهدت بدلاً من ذلك فوضى واضطراباً سياسياً , وصراع عسكري على السلطة ليطُلق على تلك المدة من تاريخ الدومينيكان مدة حكم أمراء الحرب– The War loards ruled. فكانت الانقلابات العسكرية خلالها أمراً شائعاً. فقد بدأ الصراع على السلطة بين حزب الوطنيين الأحرار– National Libral Party والذي عرف باسم الحزب الأزرق– Blue party ونظيره (غريمه) في الصراع هو حزب المحافظين –Unionist Party أو الحزب الأحمر– Red Party أتباع الحزب الأحمر وبسبب وتمركزه في العاصمة سانتودومينغو وانتماء اغلب قيادات الجيش إلى صفوفه, من القيام بانقلاب عسكري ضد حكومة الثوار بزعامة بيدرو انطونيو والإطاحة بحكومته وتنصيب الرئيس الأسبق رامون بايز رئيساً للبلاد في الثامن من كانون الأول عام 1865[65].

إلا أن أتباع الحزب الأزرق لم يُمهلوا بايز الوقت الكافي لتثبيت أركان حكمه. فقاموا بانقلاب عسكري مضاد على شاكلة وسيناريو الانقلاب الذي جاء به إلى دفة الحكم وذلك في آذار من عام 1866 شارك فيه انصار الحزب الأزرق وقادة الجيش والشرطة الذين تم شراء ولائاتهم, ولتتم الإطاحة به وتنصيب الجنرال خوسيه ماريا غابريال– Jose Maria Gabral [66]، رئيساً للبلاد خلال المدة 1866– 1868.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وخلال عهد غابريال استغلت الولايات المتحدة الأميركية الأوضاع الحرجة التي كانت تمر بها الدومينيكان في أعقاب الانسحاب الإسباني منها وتأثيرات الصراع على السلطة بين الحرب الأزرق (حزب الوطنين الأحرار) والحزب الأحمر(حزب المحافظين) وما خلفته من فوضى سياسية في البلاد.[67] لتمارس ضغطاً سياسياً على حكومة غابريال بغية تعديل اتفاقية خليج سامانا[68]. فالولايات المتحدة الأميركية ورئيسها اندرو جونسون- Andrew Johnson [69] كانوا طامعين في تحويل خليج سامانا إلى محطة أميركية دائمة لأهدافها الاستراتيجية والاقتصادية، فالاستراتيجية والعسكرية هي حماية مصالحها في البرزخ البنمي والاقتصادية هي تزويد سفنها التجارية التي تمر عبر الكاريبي بالوقود[70].

واستناداً لما تقدم, استطاعت الولايات المتحدة الأميركية أقناع الرئيس غابريال على الدخول معها في مفاوضات ثنائية حول تأجير خليج سامانا[71]، فلم يجد الرئيس الدومينيكاني تحت وطأة الوضع الاقتصادي المتدهور لبلاده ألا الخضوع للإرادة الأميركية, وليشرع الطرفين في المفاوضات عام 1868 . إلا أن هذه المفاوضات لم تتم بسبب الإطاحة بغابريال حكومته بانقلاب عسكري نفذه بايز وأتباعه وعلى اثره نصب الأخير نفسه رئيساً للبلاد للمرة الثانية بقوة السلاح اعتباراً مـن أيلول من نفس العام [72].

ونستشف مما سبق انه بتولي بايز دكة الحكم, كان أنصاره من أتباع حزب المحافظين (الحزب الأحمر) خاصةً والشعب الدومينيكاني عامة يعولون عليه لإيجاد حلول ناجحة لمشاكل البلاد, لاسيما تدهور اقتصادها أبان مدة الاستعمار الإسباني, وتدمير بناها التحتية جراء الصراع على السلطة بين الأحزاب السياسية خلال مدة حكم أمراء الحرب، وبعبارة أدق نُظر إلى بايز وبحكم خبرته السياسية أنه المنقذ للبلاد من أزمتها الاقتصادية ومشاكلها السياسية عبر أيجاد حلول للنهوض بالاقتصاد وتطويره وهو خير من سيحقق استقرارها السياسي. ورغم أجماع البعض من الباحثين والمختصين بالشأن الدومينيكاني على أن بايز سعى جاهداً لضم الدومينيكان إلى الولايات المتحدة الأميركية[73]، وهي أحدى السمات الأساسية لرئاسته حكمه الثالثة للدومينيكان إلا أن الملفت للنظر أن بايز كان قد بدأ حكمه برفض المفاوضات التي كانت دائرة بين سلفه المخلوع غابريال والولايات المتحدة الأميركية حول أمكانية تأجير الأخيرة لجزيرة سامانا[74]. لكن الواضح أن هذا الرفض كان مناورة استراتيجية – سياسية من بايز هدف من ورائها استغلال رغبة الولايات المتحدة الأميركية الملحة باستئجار الجزيرة لأهميتها الاستراتيجية والعسكرية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لمصالحها في الكاريبي عامة والقناة البرزخية في بنما خاصة, في محاولة منه لرفع قيمة عقد الإيجار, وما يحققه هذا الأمر مـن مردود إيجابي مالي سينعكس على تحقيق نوع من الإنعاش لاقتصاد بلاده المنهك.

إلا أن الحقيقة التي يمكننا إبرازها في هذا السياق, والتي مفادها أن بايز نفذ هذه المناورة على مضض. فهو مدرك تماماً على أنه في أحوج ما يكون لدعم الولايات المتحدة ليثبت أركان حكمه ضد أطماع القوى المعارضة له داخلياً (حزب الوطنيين الأحرار) والأخطار المحدقة به خارجياً (الحملات الهاييتية) على بلاده. وخير ما يؤكد ذلك هو أن رفضه للمفاوضات تزامن مع أرسال الرئيس الأميركي الجديد آنذاك وهو اولسيس غرانت- Ulysses Grant [75]، قوات عسكرية أميركية لصد هجمات القراصنة الهاييتيين, التي كانت تهدد السفن التجارية الأميركية والدومينيكانية في البحر الكاريبي. إذ تمكنت القوات الأميركية من مطاردتهم وأنزال خسائر فادحة وجسيمة بسفنهم وإلزامها الحدود الهاييتيه[76]، وعلى أثر تصدي القوات الأميركية لخطر القراصنة الهاييتين, وافق الرئيس بايز على أعادة فتح المفاوضات والمحادثات الثنائية بين حكومته والولايات المتحدة الأميركية. إذ ألتقى مساعد وزير الخارجية لشؤون أميركا اللاتينية فريدريك ويليام سيوارد- Fredric William Seward [77]، بالرئيس بايز في العاصمة سانتودومينغو في تشرين الثاني عام 1869. وبعد سلسلة من اللقاءات توصل الطرفان إلى عقد معاهدة نصت على موافقة الدومينيكان على تأجير جزيرة سامانا وخليجها للولايات المتحدة الأميركية لمدة خمسون عاماً وحق أنشاء قاعدة بحرية فيها مقابل دفعها أيجاراً سنوياً قدره (150) الف دولار[78] إلى جانب (1,500,000) دولار كان ذلك ضمن معاهدة الضم لسداد ديون الدومينيكان للبنوك الأوربية[79] ولاسيما أن بايز أثناء تولية السلطة كان قد أخذ قرضاً من أحد الممولين الإنكليزي قدره (5420,000) جنيه إسترليني أي ما يعادل (100,000) دولار أميركي عُرف ذلك القرض, بقرض هارتمونت- Hartmont [80].ويعتبر أول دومينيكي في سلسلة التعاملات المالية الخارجية لجمهورية الدومينيكان[81].

لم يكتف بايز بتأجير جزيرة سامانا وميناءها للولايات المتحدة الأميركية, بل سعى ومنذ عام 1870 إلى ضم بلاده بأكملها إلى الولايات المتحدة الأميركية عبر بيعها مستغلاً طموح الرئيس الأميركي غرانت ورغبته في ضم الدومينيكان لبلاده [82]، وخير ما يؤكد هذا التوجه لدى الرئيس بايز هو ما قاله السيناتور تشارلز سومنر- Charles Sumner[83]، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ إذ صرح

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قائلاً " أن احتفاظ بايز بالسلطة في الدومينيكان هو بفضل وجود القوات البحرية الأميركية في جزيرة سامانا ... ألا أننا في السلطة نسعى للتفاوض معه من أجل بيع بلاده لنا "[84].

هذا التصريح من قبل سومنر يؤكد رفضه لفكرة شراء الجزيرة بالمال أو مساومة الرئيس بايز إدارة الولايات المتحدة الأميركية على شرائها وهو يعلم انه لولا دعم القوات البحرية الأميركية له ما بقي في الحكم. الأمر الذي يعطينا دلالة واضحة على أن الساسة الأميركيين لم يكونوا رافضين لفكرة الضم وإنما رافضين لفكرة المساومة والبيع من شخص مرهون بقائه بقواتها. فهذه القوة التي تحميه يمكنها أن تحتل بلاده متى ما أرادت ذلك.

ورغم ذلك لم يعبئ الرئيس غرانت بتصريح سومنر. وقرر في كانون الثاني 1871 أرساله لجنة أميركية [85]، خاصة من قبله إلى الدومينيكان لتقييم الأوضاع العامة فيها وأعداد تقريراً شاملاً لذلك, تمهيداً لشرائها بعد استحصاله موافقة الكونغرس. وفعلاً أكملت اللجنة أعمالها رفعت تقريرها إلى الرئيس في أيار 1871. هذا التقرير الذي جاء متطابقاً وتوجيهات الرئيس غرانت ورغباته حول ضم الدومينيكان. فقرر عرضه على الكونغرس والأمل يحذوه بموافقته على مشروع قرار الضم[86]. لكن سرعان ما فوجئ الرئيس غرانت برفض المشروع من قبل الكونغرس. بعد أن صوّت ثلثي أعضائه بالضد من المشروع [87].

بدا واضحاً أن رفض الكونغرس لمشروع الضم كانت تقف وراءه عدة أسباب وتحركه وتغذيه. ولعل في طليعتها كثرة أعداد الزنوج العبيد الأفارقة في الدومينيكان الذين تشكل نسبتهم أكثر من 47% من أجمالي سكانها[88]. ورغم أن الولايات المتحدة الأميركية كانت قد حررت العبيد في ولاياتها بموجب التعديل الثالث عشر للدستور الأمريكي الذي صدر في 18 كانون الأول عام 1865 , والذي نص على "تحرير الرقيق في جميع أراضي الولايات المتحدة الأميركية"[89]. إلا أن أغلب الولايات الأميركية وخاصةً الجنوبية منها لم تلتزم به, الأمر الذي دفع الولايات المتحدة الأميركية إلى استخدام القوة واحتلال الولايات التي رفضت تطبيقه[90]. ويقيناً أن الولايات الشمالية التي وخاضت الحرب الأهلية لم تكن مستعدة لضم دولة يشكل فيها العبيد أكثرية, هذا من جانب. ومن جانب آخر لا نستبعد أن يكون لتصريح السيناتور سومنر سابق الذكر, تأثير على هذا القرار والذي رفض فيه ضم الدومينيكان وشرائها مقابل المال في وقت كانت فيه الولايات المتحدة الأميركية قادرة على احتلالها, فضلاً على أن الولايات المتحدة الأميركية كانت أحوج ما يكون لتلك الأموال لتعمير ولايتها من آثار الحرب الأهلية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

لم ييأس الرئيس بايز من محاولات أقناع الولايات المتحدة الأميركية بضم بلاده إلى ولاياتها لكن دون جدوى, فقد بعث في 18 آب عام 1873 برسالة إلى الرئيس غرانت حدد فيها التهديدات الخارجية التي تهدد بلاده. هذه التهديدات التي كان مصدرها أربعة دول حددها بايز برسالته وهي (بريطانيا – فرنسا – ألمانيا – وهاييتي). مشيراً إلى أن ما تمر به بلاده من أزمات سياسية, وعدم استقرار سياسي بسبب قلة الموارد, الأمر الذي جعلها في وضع لا يمكن من خلاله صد أي عدوان من هذه الدول, وأن أمنها وبقائها مرهون بمدى توفر الحماية الأميركية لها. هذه الحماية التي ظلت مرتبطة بضم الدومينيكان إلى الولايات المتحدة الأميركية[91].

وفي إطار رد الإدارة الأميركية على رسالة بايز – آنفة الذكر– كتب الرئيس الأميركي غرانت له في الحادي عشر من آب من عام 1873 قائلاً " .... أن إدارة الولايات المتحدة الأميركية لا تخفي تعاطفها مع أقتراحكم حول انضمام بلادكم إلى الولايات المتحدة الأميركية . إلا أن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عرضه على الكونغرس للبت فيه ..." لكن الرئيس الأميركي حاول طمأنته قائلاً "أن تواجد قواتنا في قاعدة جزيرة سامانا حتماً سيضمن أمن وسيادة الدومينيكان..."[92].

ورغم ذلك واضب بايز واستمرت جهوده ومساعيه والتي طالما اقترنت بتأييد الرئيس غرانت لها, لكنها لطالما اصطدمت بمعارضة الكونغرس لها. هذه المعارضة التي وقفت حجر عثرة أمام ضم الدومينيكان للولايات المتحدة الأميركية للأسباب سالفة الذكر حتى تم الإطاحة بحكمه عام 1879 بأنقلاب عسكري قاده فيرناندو أنطونيو ارتورو دي ميرينو – Fernando Antonio Arturo de Merino [93]، الذي مكنه من ترشيح نفسه في انتخاباتها عام 1880 وفاز فيها. وهو أول رئيس دستوري للدومينيكان بعد مدة أمراء الحرب, فدستورية انتخابه مكنته من إكمال مدته الرئاسية وليس كما حصل مع أسلافه من أمراء الحرب الذين أما استقالوا أو أطيح بهم بانقلاب عسكري [94].

بأسقاط بايز وانتهاء حكمه انتهت معه مرحلة حكم أمراء الحرب. تلك المرحلة التي بدأت في أعقاب الانسحاب الإسباني من الدومينيكان عام 1865 والتي تناوب فيها اثنان من ابرز القادة العسكريين (جنرالات الحرب) وهما كل من سانتانا وبايز اللذان حكماً البلاد حكماً دكتاتورياً وأدارا الجمهورية حسب أهوائهم ومصالحهم الشخصية. فالأول ربط البلاد بإسبانيا والثاني سعى جاهداً إلى ضمها

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

للولايات المتحدة الأميركية. وهذا ما جعل الدومينيكان تفتقر خلال حكمهما إلى أبسط مقومات النهوض والنمو الاقتصادي أو الاستقرار السياسي وقد استمر هذا الوضع حتى عام 1882.

الخاتمة

استناداً الى ما تقدم يمكن ملاحظة ان رؤساء الحكومة الدومينيكية ممن حكم البلاد اثناء مرحلة حكم امراء الحرب ومن قبل ذلك, هم من اسهم بشكل واضح وصريح في ربط الاقتصاد الدومينيكي بعجلة نظيره الاميركي. ففي ظل إلتماس رؤساء البلاد قبول اعتراف الدول الاوربية والولايات المتحدة الاميركية باستقلال البلاد وتامين حمايتها من هايتي ,من هؤلاء الرؤساء ،وذلك تبعاً لأهوائهم ومصالحهم الشخصية، من ربط البلاد بإسبانيا ومنهم من سعى جاهدا لضمها الى الولايات المتحدة الاميركية مما جعل الدومينيكان تفتقر خلال حكم أولئك الرؤساء الى ابسط مقومات النهوض والنمو الاقتصادي او الأستقرار السياسي وقد استمر هذا الوضع حتى عام 1882.

الهوامش

(1) **دستور الولايات المتحدة 1789**: وهي المبادئ الأساسية للأمة الأميركية, والقانون الفدرالي الأول للولايات المتحدة, تم صياغته في 14 حزيران عام 1789, في مؤتمر فلادلفيا الدستوري, كدستور فيدرالي أتحادي صمم على اثر إلغاء ميثاق المجلس الكونفدرالي الدايت الأساسي المعمول به منذ 1781 بعد حرب الاستقلال الأميركية, تم توقيعه والتصديق عليه من قبل تسع ولايات أميركية خلال المدة 17 أيلول 1787 - 21 حزيران 1788, وذلك بالاستناد بشكل كبير على أساسيات ومبادئ الدستور البريطاني, تضمن الدستور الأميركي الذي بدأ العمل به عام 1789 مقدمة وسبع فقرات تشكل أساس صياغته العامة, وتشمل الكونغرس, والسلطة التنفيذية والقضائية, والولايات, والتعديلات, وتعديل الدستور, ووثيقة الحقوق). للتوسع ينظر:

- Constitution (principles of government) , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018 ; Constitution of the United States , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press .2018;

حسن سيد احمد إسماعيل, النظام السياسي للولايات المتحدة الأميركية وإنجلترا, جامعة أم درمان كلية الدراسات الاجتماعية شعبة الشريعة والقانون, دار النهضة العربية, مصر- القاهرة , ص 11؛

-http ://www. Parliament . gof . S .

(2) **الدستور الفرنسي 1791** : وهو أول دستور مكتوب في فرنسا تمت كتابته بعد سقوط وانهيار الملكية المطلقة أذ وضعت ديباجته في 3 أيلول عام 1791, ليشتمل على مبادئ الثورة الفرنسية لعام 1789, أذ جعل هذا الدستور من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فرنسا دولة ذات ملكية دستورية, وذات هيئة تشريعية مؤلفة من مجلس واحد, وأعاد تسمية لويس السادس عشر من ملك فرنسا إلى ملك للفرنسيين. للتوسع ينظر:

-Wiz Pual , the Constitation of 1971 National Assembly , September 3 , 1971 , Paris , 1980 , Pp.1-22.

(3) *Emelio Betances , Op. Cit., P. 19.*

(4) *...The Dominican Republic , Published by Direction of the Department of Promotion and Public Works for the James Town Tercentennial , 1907 , Pp. 30-31;Valentina Paguero , Op. Cit., Pp.15-16.*

(5) *Mathew C. Cutmann and Other , Perspective on Las American , Library Congress , American United State , 2003 , P.276 ; Chester Lloyd Jones , Caribbean Interests of the United States , D. Appleton , New York , 1916 , P.195.*

(6) **جون كالهون** : سياسي وفيلسوف أميركي, ولد لأسرة ثرية في مدينة أبافلي-*Abbeville* في ولاية كارولينا الجنوبية في 18 أذار1782, تلقى تعليمه الأولي في ولاية جورجيا بسبب ندره المدارس في كارولينا الجنوبية, ثم التحق بكلية بيل في ولاية كونتيكت عام 1802 وحصل على شهادة القانون عام 1806, شغل العديد من المناصب, منها نائب الرئيس جون كوينس أدم للمدة 1825-1829 ونائب للرئيس آندرو جاكسون على مدار دورتين 1828-1937, ثم أصبح وزيراً للخارجية في عهد الرئيس جون تاير عام 1844-1845, توفي عام 1850. للتوسع ينظر:

- Mark Byrnes , James K. Polk , A Biographical Companion , ABC. Clio Press , U S A , 2001 , P. 27; Calhoun , John Caldwell , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018 .

(7) **جون تايلر**: سياسي ومشرع قانوني أميركي وهو الرئيس العاشر للولايات المتحدة, ولد في مقاطعة تشالزستي بولاية فرجينا 29 أذار عام 1790 دخل في سن الثانية عشر للفرع التحضيري لكلية النخبة وليام وماري وبعد تخرجه من الكلية 1807, عكف على دراسة القانون وحصل على شهادة القانون عام 1813. فتم قبوله بنقابه المحامين, وليكون مشرعاً لولاية فرجينيا أبان المدة 1813-1825, أصبح عضواً في الحزب الجمهوري عام 1816. ثم أنتخب حاكماً لولاية فرجينيا في كانون الأول عام 1825, وعضواً في مجلس الشيوخ 1828-1836 , قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة الأميركية في الأول من نيسان عام 1845 , توفي 1862. للتوسع ينظر:

- Alexander Gurdon Abell , Life John Tyler president of the United States , Harper as brothers , New York , 1843 , P. 9; Tyler , John , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press 2018; Complicated John Tyler and His Brief Presidency , Newspaper: The Washington Times (Washington , DC) , March 11 , 2007 , P.80.

(8) *Mathew C. Cutmann and Other , Op. Cit., P.276.*

(9) **جيمس نوكس بولك**: سياسي وحقوقي أميركي, وهو الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الأميركية, ولد في مقاطعة مكلنبورغ في ولاية كارولينا الشمالية في 2 تشرين الأول 1795, بعد أن أكمل بولك تعليمه الأولي والثانوي قبل بولك

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بجامعة نورث كارولينا في تشابل هيل 1816 لدراسة القانون وليتخرج منها عام 1820 عين بولك كاتباً في مجلس الشيوخ عام 1821 وأستمر في عمله حتى 1822, أنتخب عضواً في مجلس النواب عن ولاية تينيسي عام 1823, وقد كان من أشد المؤيدين والداعمين لسياسات الرئيس أندرو جاكسون, وفي عام 1834 أنتخب بولك رئيساً لمجلس النواب, وبعدها حاكماً لولاية تينيسي عام 1835-1839 , قبل أن ينتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية 1845-1849. توفي عام 1849 . للتوسع ينظر:

-Mark k.Byrnes , James k. Polk ABiographical Companion , U S A , ABC Clio Press ,
2001 , P. 5 ;Polk , James Knox.The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia , University Press.2018 ; James K. Polk http: //Britannica. Com.

(10) *Silvio Torres and Romana Hemandes , Op. Cit., Pp.14-15; Mathew C. Cutmann and Other , Op. Cit., P.276.*

(11)**مبدأ مونرو**: وهو المبدأ الذي اعلن عنه الرئيس جمس مونرو ألمسمى باسمه وذلك في رسالته السنوية السابعة إلى الكونغرس الأمريكي الثاني من كانون الأول عام 1823، والتي جاء فيها " أن النظام السياسي لقوى التحالف- التحالف المقدس مختلف جوهرياً كما هو عليه في أميركا, ونحن سوف نعتبر أية محاولة يقصد من جرائها توسيع أو نشر نظامها في أي جزء من نصف الكرة الغربي هو تهديداً خطراً على أمننا وسلامتنا. ومن خلال الاحتلال والتواجدات لأية قوة أو سلطة أوربية نحن سوف لن نتدخل وسوف لن تتدخل. لكن مع الدول التي أعلنت استقلالها فأننا سوف لن نبت اعتراضنا عليها فقط بل نرفض السيطرة على مصيرها من قبل أي دولة أوبية وأن الولايات المتحدة الأميركية سوف لن نتدخل في حروب القارة الأوربية وحروبها وهي تطالب الدول الأوربية بالمثل وعدم التدخل في شؤون القارتين الأميركيتين. ويتفق أغلب المؤرخين على أن إعلان الرئيس مونرو لمبدئه جاء لوضع حد للأطماع الروسية في الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية وتحديداً في ألاسكا. للتوسع ينظر:

- حسن عطية عبد الله, مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الأميركية 1832- 1865, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , 2006 , ص 78- 83؛

Gaddis Smith , the Last Years of the Monroe Doctrine , 1945- 1993 , New York , 1994 , Pp.21-22.

(12) *Silvio Torres and Romana Hemandes , Op. Cit., Pp.14-15.*

(13) **مالارينو – بيدلاك** : وهي المعاهدة التي وقعت بين الولايات المتحدة الأميركية وغرناطة الجديدة (كولومبيا اليوم) في 12 كانون الأول 1846 وعُرفت بمعاهدة (السلام والصداقة والتجارة والملاحة) إذ وقعها عن الولايات المتحدة الأميركية بنجامين الدن بيدلاك وهو القائم بالأعمال الأمريكية في غرناطة الجديدة وعن الأخيرة وقعها وزير خارجيتها مانويل ماريا مالارينو, أذ كان القصد والهدف من وراء المعاهدة هو التعاون المتبادل بين البلدين إذ منحت الولايات المتحدة الأميركية بموجبها حق العبور لنفسها عبر قناة البرزخ في بنما, فضلاً عن سلطات وامتيازات عسكرية لقمع الصراعات الداخلية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

واضطرابات في كولومبيا, وقد تدخلت الولايات المتحدة الأميركية عسكرياً عدة مرات في بنما لقمع الليبراليين مقابل ضمان حياد المنطقة. للتوسع ينظر :

-Bidlack-Mallarino Treaty , New Granada Treaty , Encyclopaedia Britannica; Mattox , Jake , Claiming Panama: Genre and Gender in Antebellum U.S. Isthmiana , Journal , American Studies , January 1 , 2014 , Vol. 53 , Issue: 1 , P. 117;Thomas E. Skidmore and Peter H. Smith , Modern Latin America , Oxford University Press , New York , 2005 , P.229.

(14) *Chester Lioyd Johnes , The Caribbian interests , Op. Cit., P.195.*

(15) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين, دار الفكر العربي للنشر, القاهرة , 1999 , ص 101-102 ؛ عبد الفتاح حسن أبو علية, تأريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية, دار المريخ العربي, للنشر المملكة العربية السعودية, 1986, ص 126 -127.

(16) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, المصدر السابق, ص 101-102.

(17) *Silvio Torres and Romana Hemandes , Op. Cit., Pp. 14-15.*

(18) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.24.*

(19) **فوستين سولوك**: سياسي وقائد عسكري هاييتي, شغل منصب رئيس هاييتي 1847-1849 , وحصل على لقب إمبراطور هاييتي, ولد في بلدة بيتي غوف في مستعمرة سانت دومينيك الفرنسية في 15 أب عام 1782, خدم كجندي في الجيش الهاييتي اعتباراً من عام 1803, شارك في التمرد ضد الرئيس توسان في نفس العام, تدرج بالرتب العسكرية في الجيش الهاييتي حتى تم ترقيته إلى رتبة عقيد في عهد الرئيس فيليب غرير أبان المدة 1818-1843 , تم ترشيحه لمنصب الرئيس من قبل مجلس الشيوخ في الأول من أذار عام 1847 , وبعد أن تم انتخابه, أطلق على نفسه (إمبراطوراً هاييتي) وحكم باسم الإمبراطور فوستين الأول منذ عام 1849. وأستمر بالحكم لغاية عام 1859, عندما أطيح به على يد زعيم المقاومة فابرجيفرد , توفي عام 1873. للتوسع ينظر:

-Richard M.Juang and Other , Africa and the Americas :Culture Politics and History-Vol. I , A B C-Clio Press , USA , 2008 , P. 1021 ; Soulouque , Faustin Élie , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018 ; Adwara Walford , Men of the time. Biographical Dictionary Eminent livingcharacters , London , 1862 , P.347 ; Geffrard , Nicholas Fabre , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018.

(20) **مانويل خيمينز**: عسكري وسياسي دومينيكي, وهو رئيس جمهورية الدومينكان الثاني, ولد في مقاطعة غوانتنامو 1808 لأحدى الأسر الكوبية المهاجرة, قضى سنوات طفولته في الدومينكان ونشأ فيها, لم تشر المصادر إلى تعليمه, أتقن صناعة التلغراف فنال من خلال ذلك الاحترام والتقدير أواسط المجتمع, شارك في حركة الانفصال السياسي الدومينيكي, شغل منصب وزيراً للحرب والبحرية الدومنيكية في حكومة الرئيس بيدرو سانتانا 1848 ومن ثم رئيساً للبلاد للمدة 8

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أيلول 1848-29 أيار 1849, بعد أن قدم الأخير استقالته, غير أن زعزعة الاستقرار الخارجي المتمثل يتصاعد الغزو الهاييتي ومحاولة استعادة سانتانا مكانته كرئيس رجحت كفة استمرار بقاءه في السلطة فتم بذلك نفيه إلى هاييتي بعد أن استقال عن منصبه في 30 من أيار 1849, توفى في العاصمة اوتوبرنس عام 1854. للتوسع ينظر:

-Eric Paual Roorda, Historical Dictionary of the Dominican Republic Op. Cit., P.158; https://peoplepill.com/people/manuel- jimenez ;https://thebiograaphhy. us/en/jimenez _manuel; https://www.biografiasyvidas.com /biografia/j/jimenez_manuel.

(21) Eric Paual Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic, Op. Cit., P.266.

(22) **رامون بوينا فنتورا بايز**: سياسي دومنيكي, ولد في قرية رينكون حالياً (كابرال) في14 تموز 1812 , ولكونه ولد لعائلة ثرية ذات ثقافة واسعة, فقد تلقى تعليمه في أوربا وتحديداً في فرنسا, كان يجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى جانب لغته الأساس الإسبانية. شغل العديد من المناصب منها نائباً في الجمعية التأسيسية الهاييتية عام 1843 أبان حكم هاييتي للدومينكان, أنتخب رئيساً لجمهورية الدومينكان لأول مرة أبان المدة 1849-1853, وبقى منافساً للرئيس بيدروسانتا بالتناوب على السلطة, حكم بايز السلطة حكما دكتاتورياً إذ حاول ساعياً لأقناع الولايات المتحدة الأميركية باستيلاء على الدومينكان بالتفاوض مع إدارة الرئيس يولسيس غرانت عام 1869, أنتخب رئيساً للمرة الثانية عام 1856-1857. عندما أطيح به بانقلاب, أصبح بعدها رئيساً للمرة الثالثة عام 1876-1878, أذ تم لأطاحه به في انقلاب أخر ونفي إلى بورتوريكو وكانت مستعمرة إسبانيا آنذاك, توفي في المنفى نفسه عام 1884. للتوسع ينظر:

- Eric Paual Roorda and other , the Dominican Republc Reader History , Culture , Politics , Op. Cit., P.146; William M .Ferraro , J.Thomas Murphe , the papers of Ulysses S.Grant , Vol. 19 , July 1 , 1868- October 31 , 1869 , Southwrn Illinois University Press , U S A, 1995.P. 209; Báez , Buenaventura , Dominique The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018.

(23) Helen Chapin Metz , Op. Cit., Pp.24-25.

(24) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., Pp.24-25.*

(25) *William D. Boyce , United States Dependencies , Cuba , Dominican Republic , Haiti , Panama Republic , New York , 1914 , P.90.*

(26) *Chester Lioyd Jones , The Caribbean Since 1900, Op. Cit., P.77; Valentina Peguero, Op. Cit., P.16.*

(27) *Melvin M. Knight , Op. Cit., P.5; Chester Lioyd Jones , The Caribbean Since 1900 , Pp.77-79; Michael R. Hall , Historical Dictionary of Haiti , P.202.*

(28) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.25.*

(29) **فرانكلين بيرس**: محامي وسياسي أميركي, وهو الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة الأميركية , ولد في مقاطعة هلزبورج- *Hillsborough* ولاية نيوهمبشاير- *New Hampshire* 23 شباط 1804 لأسرة ذات طابع

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

سياسي كان له الأثر في نشأته, تلقى تعليمه بإحدى المدارس المحلية, واكمله خارج المدينة في أكاديميتي هانكوك وفرانسيستاون, دخل جامعة بودوين- *Bowdoin College* في برونزويك بولاية مين عام 1820 وتخرج منها 1824. عين موظفاً عام 1825 ثم درس القانون في كلية امهيرست وتخرج منها في تموز عام 1827 ليتم قبوله بعد شهرين من ذلك في نقابة المحامين في العام نفسه, وبعد عامين من تولي فرانكلين المحاماة انتخب لعضوية مجلس الشيوخ الأميركي لمدينته وعلى مدى ثلاث سنوات ببقائه في المنصب جدد انتخابه من قبل أعضاء المجلس نفسه ليصبح رئيساً لمجلس النواب عام 1833, وفي عام 1834 ابدا اهتمامه بحياته الشخصية, مما أدى إلى اعتزاله الحياة السياسية لكنه ما لبث أن عاد وشارك في الحرب المكسيكية الأمريكية في عام 1846-1848 ليتسنى له بعد ذلك في عام 1852 الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي, والفوز في انتخابات الرئاسة= =الأميركية في العام نفسه بعد حصده لنتائج تلك الانتخابات في تشرين الثاني بـ 254 صوتًا مقابل 42صوتاً لنظيره ويفيلد سكوت- *Winfield Scott* . تم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة في 4 نيسان 1853 , توفي في 8 تشرين الأول عام 1869. للتوسع ينظر:

- Michael F. Holt , Franklin Pierce: The American Presidents Series: The 14th President , 1853-1857, Times Books , New York , 2010 , Pp. 6-10; Caroline Evensen Lazo , Franklin Pierce, Twenty-First Century, Minneapolis, 2007, Pp. 11-15; Nathaniel Hawthorne , Life of Franklin Pierce , George Routledge and Farringdon , London , 1853 , Pp. 7-8; Kauffman , Bill -Author: Frank and Nat. (Flashback: To Know Nothing of What Happened before You Were Born Is to Remain Ever a Child-Cicero) , Magazine: The American Enterprise Vol.12 , Issue:8 , Publication date: December 2001. P.49 ; Franklin Pierce https://www.britannica.com/biography/Franklin-Pierce.

(30) **وليام كازنيو** : سياسي ديمقراطي أميركي, وهو مؤسس شركة الهند الغربية الأميركية عام 1862 , ولد في ولاية ماساتشوستس في بوسطن 1807, وبعد أن أنهى دراسته عمل تاجراً في مدينة ماتاجودا- *Matagoda* في ولاية تكساس التي أنتقل للعيش فيها عام 1830, بدأ مسيرته ألسياسية بالتحاقه بالجيش الحرس الوطني عام 1835, تدرج في السلك السياسي حتى عين من قبل الرئيس جيمس بوكانان مبعوثاً خاصاً في جمهورية الدومينيكان عام 1853, سعى جاهداً لتحقيق الأطماع الأميركية في نيكاراغوا من خلال تحويلها إلى محمية أميركية عام 1858 . توفي في جامايكا 1876. للتوسع ينظر:

-Edward T . James and other , Notable American Women 1607-1950 , Abiographical Dictionary , Vol. 1 A-F , Harvard University Press , United States of America , 1971 , P.316 ; Margarets Swett Henson , The Texas That Might Have Been , texas AM University Press , United States of America , 2009 , P. 214 ; Prologue , Journal of the National Archives , Spring 1986 , Vol.18 No.1 , Jun 24 1986 ; Wikipedia .

(31) *Valentina Peguero , Op. Cit., P.19; Melvin M. Knight , Op. Cit., P.4; Chester Lioyd Jones , The Caribbean Since 1900 , Op. Cit., P. 80.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(32) *Chester Lioyd Jones , The Caribbean Since 1900 , Op. Cit., Pp. 80-18.*
(33) *Ibid., P.81.*
(34) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P. 26; Chester Lloyd Jones , The Caribbean since 1900, Op .Cit., P.81.*
(35) *Matthew J. Smith , Liberty , Fraternity , Exile: Haiti and Jamaica after Emancipation , University of North Carolina Press , Chapel Hill , NC , 2014 , Pp. 81-82; Eric Paul Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic , Op .Cit., P.267.*
(36) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P. 27; Valentina Peguero , Op. Cit., P.51.*
(37) **جيمس بوكنان**: محامي وسياسي أميركي, وهو الرئيس الخامس عشر للولايات المتحدة الأميركية, ولد في مدينة غوف غاب –*Cove Gap* بولاية بنسلفانيا 23 نيسان عام 1791, لأسرة اسكتلندية ايرلندية, تلقى تعليمة في احدى مدارس منطقة ميركرسبورغ –*Mercersburg*, فأتقن اللغتين اللاتينية واليونانية فضلاً عن إتقانه للإنجليزية, التحلق بجامعة يكنسون– *Dickinson* عام 1807 وتخرج منها, وبعد تخرجه التحق بجامعة لانكاستر– *Lancaster* عام 1809 لدراسة القانون, وبعد تخرجه مارس المحاماة بعد قبوله في نقابة المحامين عام 1812, فشارك أبان المدة 1812–1814 في الحرب ضد بريطانيا, انتخب لعضوية المجلس التشريعي بولاية بنسلفانيا عام 1814–1816 , بعد أن مثل ولايته عضواً في مجلس النواب عام 1815, رشح بعد 5 سنوات للكونغرس فشغل مقعده في 17 كانون الثاني 1821, تقلد عدة مناصب سياسية قبل توليه الرئاسية , فشغل منصب وزيراً للولايات المتحدة الأميركية في بطرسبورغ خلال 1831–1833 خلال إدارة الرئيس أندرو جاكسون, ثم وزيراً الخارجية 1845–1849 في عهد الرئيس جيمس بولك, ثم اصبح للمرة الثانية وزيراً للخارجية للمدة 1853–1855 أبان إدارة الرئيس فرانكلين بيرس وخلال ذلك ساهم في صياغة بيان اوستند في 18 تشرين الأول 1854, اكتسب بشعبية كبيرة أهلته للظفر بمنصب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية عام 1857. توفي 1868. للتوسع ينظر:

- George Ticknor Curtis , Life of James Buchanan: Fifteenth President of the United States , Vol. I , Library of the University of Michigan , New York , 1883, Pp.2-8; Rushmore G. Horton , The Life and Public Services of James Buchanan President of the United States , New York , 1858 , Pp. 12 -32; Jean H. Baker; James Buchanan: The American Presidents Series: The 15th President , 1857-1861 , Times Book Henry Holt and Company Publishers Sins 1866 , New York , 2004 , Pp. 67-97.

(38) *Silvio Torres-Saillant and Ramona Hernandes , Op. Cit., P.17 ; Chester Lloyd Jones , The Caribbean since 1900 , Op .Cit., Pp. 83-84.*
(39) *Silvio Torres-Saillant and Ramona Hernandes , Op. Cit., P.17; Cyrus Veeser , A world Safe for the Capitalisim , Dollar Diplomacy and American Rise to Globy Power , New york , 2002 , P.35.*
(40) *Silvio Torres and Romana Hemandes , Op. Cit., P.17-18.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(41) *Chester Lloyd Jones , The Caribbean since 1900 , Op .Cit., P. 84.*

(42) *Wayny H. Bowen , Op. Cit., P.85.*

(43) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.26.*

(44) ايمن كاظم حاجم, عملية خليج الخنازير الأميركية ضد كوبا 1960-196 التخطيط - التنفيذ - النتائج , أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية , جامعة البصرة , 2011, ص24.

(45) **الحرب الأهلية الأمريكية 1861-1865**: وهي حرب أو صراع أميركي داخلي بين الولايات الشمالية والجنوبية حول مسألة الرق, إذ طالبت الولايات الشمالية بإلغائه, في حين تمسكت الجنوبية به, فأدى ذلك إلى اندلا ع حرب دموية عام 1861 بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) بقيادة ابراهام لنكولن والولايات الجنوبية السبع المنفصلة والتي شكلت بمدينة مونتغمري بولاية ألباما في شباط من نفس العام أتحاداً ائتلافياً عرف باسم الولايات الأميركية المتحالفة- *Confederate States of America* بقيادة جيفرسون ديفيس, وهكذا تشكلت دولة أميركية جنوبية خارجه عن الاتحاد كانت الشرارة الأولى لبدء الحرب التي أستمرت لعام 1865 وهي محاولة الولايات الجنوبية الاستيلاء على قلعة فورت سومتر- *Fortsomtter* , إذ تكبدت الولايات الشمالية والجنوبية خسائر بشرية كبيرة أذ قتل من الشماليون ما لا يقل عن (359,000) جندي في حين خسر الجنوبيون (258,000)جندي هذا بخلاف الجرحى والمعاقين قدرت الخسائر المادية لهذه الحرب بـ(3,250,000) دولار من الشمال و(1,500,000) انتهت بحرب انتصار الولايات الشمالية وهزيمة الجنوبية. للتوسع ينظر:

Steven Ewoodwoorth , Cultures in Conflict: The American Civil War , Green wood , Westport –Ct , 2000 , P.3 ; Civil War (in U.S. history) , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018.

(46) *Chester Lloyd Jones , The Caribbean since 1900 , Op .Cit., P. 84.*

(47) *Melvin M. Knight , Op. Cit., P.6.*

(48) *Valentina Paguero , Op. Cit., P.16.*

(49) *Eric Paul Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic , Op. Cit., P. 240.*

(50) **وليم هنري سيوارد** : سياسي ورجل دولة أميركي, ولد في قرية فلوريدا في مقاطعة أورنج بولاية نيويورك في 16 أيار عام 1801, أكمل دراسته الابتدائية في قريته قبل التحاقه بكلية يونيون إذ حصل على شهادة القانون منها عام 1820, بعد تخرجه عمل محامياً في مدينة نيويورك أبان المدة 1821-1824 , رشح نفسه لعضوية مجلس النواب عام 1829, ثم أنتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام 1849 وأعيد انتخابه 1855 , أنضم للحزب الجمهوري عام 1860, قبل أن يصبح وزيراً خارجية الولايات المتحدة الأميركية1861-1869, توفي عام 1872. التوسع ينظر:

Seward , William Henry , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018; William H.Seward Encyclopedia Britannica. http :// Britannica Com.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(51) **أبراهام لينكولن**: محامي وسياسي ورجل دولة أميركي, وهو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأميركية, ولد في كوخ في مزرعة في مدينة هودغنفيل في مقاطعة لارو بولاية كنتاكي في 12 شباط 1809 تلقى تعليمه الأول في مدارس زكريا ريني وكالبي هازيل, ثم بدأ بتطوير تعليمه بنفسه, وبسبب الوضع الاجتماعي المتدني لأسرته, كان لنكولن يتنقل داخل المدن الأميركية بين عام (1830-1831) كولايتي كنتاكي وانديانا , وبعمر 21 عام تولى مسؤولية الأعمال الروتينية لأسرته, قبل أن ينتقل هو وأسرته إلى ولاية الينوي ليستقروا في مقاطعة ماكون, وفي عام 1832 اشترك مع صديق له في شراء متجر في مدينة نيوسالم, لكن ذلك لم يثنه عن مواصلة دراسته فحصل على شهادة في القانون العام 1836 وأصبح عضواً في نقابة المحامين في الينوي ثم انتخب عضواً في المجلس التشريعي في المدينة نفسها لمدة اربع سنوات 1836-1841, ثم عضواً في مجلس النواب الأميركي 1843- 1849 إذ عارض العبودية وسياسة العنف في اركينساس ونبراسكا. انظم للحزب الجمهوري 1856, ثم رشح لمنصب لنائب الرئيس, ثم اصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية عام 1861. اقتيل في مدينة بيترسن هاوس في العاصمة واشنطن في 15 نيسان 1865. للتوسع ينظر:

-Robert Black , Amemoir of Abraham Lincoln President Elect of the United States of America , Sampson low Son Company , London , 1816 , Pp.21-22;Abraham Lincoln , The Words of Abraham Lincoln , for Use in Schools , Western Publishing House , Chicago , 1898 , Pp. 20-21 ;Lincoln , Abraham , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018 ;Cobb Jelani , Article: Lincoln Died for Our Sins: The Greatest Impediment to Achieving Racial Equality Is the Narcotic Belief That We Already Have , ------Magazine TheWashington Monthly , Vol.45 , No.1-2 , January-February , 2013 , Copright , 2013, P.60;https:/ www.britannica .com /biography / Abraham-Lincoln

(52) *Eric Paul Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic , Op. Cit., P.240.*

(53) *Wayny H. Bowen , Op. Cit., P.89.*

(54) *Wayny H. Bowen , Op. Cit., P.89.*

(55) *Eric Paul Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic , Op. Cit., P.240.*

(56) **خوسيه انطونيو سالسيدو راميريز** : جنرال سياسي دومنيكي, رئيس الجمهورية الثانية بعد إعادة استقلال الدومينيكان عام 1863, ولد في سانتو دومينغو عام 1816, لعائلة إسبانية في سيباو, نشأ لمزاولة عمله قرب مدن الحدود من هاييتي فيما كان يمتلكه من أراضي الزراعية وقطعان ماشية في تلك المدن, شارك في حرب الاستعادة (1863-1865) كزعيم لحركة المقاومة ضد الحكم الإسباني في 16 آب عام 1863 انتخب رئيساً للحكومة المؤقتة المشكلة من قبل القوى الوطنية في سانياغو, التي اتخذت الطابع الرسمي لها في 27 تشرين الثاني توفي عام 1864 : للتوسع ينظر.

-Rafael Chaljub Mejia , Dicconario biografico de los restauradores , dl la Republica .SantoDomingo : Banreservas , 2007, Pp.277-281 ; IBP .Inc ,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Dominican Republic foreign policy and Government Guide , lulu Press , Vol.1 , U S A , P. 47.

(57) **حرب الاستعادة** : وهي الحرب التي نشأت إبان المدة 1861-1865 في الدومينيكان بين الوطنيين والقوميين وقوات الاحتلال الإسباني, أذ كانت هذه الحرب تهدف إلى أعادة الاستقلال للدومينكان الذي فقدته بعد 17عاماً على أثر الاحتلال الإسباني لها, انتهت هذه الحرب باستعادة الدومينيكانيين السيادة, بعد انسحاب القوات الإسبانية وفصل ارتباط سانتو دومينغو بإسبانيا, وأنشاء الجمهورية الثانية في الدومينكان. للتوسع ينظر:

- Spencer C .Tucker , A Global Chronology of Conflect- from the Ancient World to the Modern Middle East , Vol. I , A.B.C -Clio. Press , New York , 2010 , P. 1405 ; Country Studies –U S , 6 htm , Dominican Republic –Annexation by Spain , 1861-1865; http://Omniatlas .Com, Dominican Restoration war l Historical A has of North America (20 November 1863).

(58) *Pope G. Atkin and Larmanc C. Wilson , The Dominican Republic and United States , New York , 2012 , P.19.*

(59) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.28.*

(60) *Samuel Hazard , Op. Cit., Pp.259-261.*

(61) *Richard A. Haggerly , Dominican Republic : Acountry Study , Washington , 1989 , Pp.10-15.*

(62) **بيدرو انطونيو بيمنتل تشامورو**: عسكري سياسي دومنيكي, وهو الرئيس التاسع لجمهورية الدومينيكان أبان المدة المحدودة من 25 اذار-4 آب 1865, ولد في كابتليو عام 1830, بدأ عمله مزارع ثم عسكري في الجيش الدومينيكي خلال حكومة بيدرو سانتانا حيث برز خلالها معارضاً للضم الإسباني, مما تسبب في لجوؤه إلى هاييتي 1863 بعد سجنه, والعودة للمشاركة في الثورة ضد الحكم الإسباني في حرب الاستعادة 1863-1865 كقائد عام للجيش والعمليات العسكرية في الشمال الغربي لمتابعة انسحاب القوات الإسبانية 1865 , توفي في هاييتي عام 1874 اثر مرض الم به. للتوسع ينظر:

-http: //revolvoy .com , Topics matching pedro Antonio pimentl .

(63) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.29.*

(64) *Wayny H. Bowen , Op. Cit., P.89.*

(65) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.29.*

(66) **خوسيه ماريا غابريال** : واسمه انجينو نويفو-*Ingenio Nuevo* عسكري سياسي دومنيكي , رئيس جمهورية الدومينكان الثانية عام 1865, بعد حرب الاستعادة وذلك باستعادة الجزء الشرقي من إسبانيا , لمرتين , ولد 12 كانون الأول 1816 في المقاطعة الشمالية سان كرستوبال, مارس عمله بمجال تصدير أخشاب الماهوجني- *Mahogany* , قائد من أراضي هاييتي حركة المقاومة قبل بدأ حرب الاستعادة بتعاون مع فرانسيكو ديل روساريوسانشيز, نجح بأبعاد منافسه عن سده الحكم بعد الاستقلال بفترة ليكون هو من يعتلي المنصب الرئاسي في الرابع من آب 1865 لأول مرة,

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

معلناً نفسه (حامي للامة), تنازل عن السلطة بانتهاء نفس العام لبايز فنتورا ليكون بعد ذلك مشاركاً بأحداث الانقلاب العسكري 1866 بقيادة كريوريولوبيرون, ليتولى منصب الرئيس للمرة التالية في 22 آب 1866 بقي مستمراً بمنصبه لغاية كانون الثاني 1868, باستيلاء بايز على السلطة توفي في سانتودمنغو 28 شباط 1899. للتوسع ينظر:

- Eric Paul Roorda , Historical Dictionary of the Dominican Republic , Op .Cit., P.64. ;Wikipedia.

(67) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.29.*

(68) *Jonathan Hartlyn , Op. Cit., P. 28.*

(69) **اندرو جونسون**: سياسي أميركي, وهو الرئيس السابع عشر للولايات المتحدة الأميركية, ولد في رالي- *Raleing* عاصمة ولاية كارولينا الشمالية في 29 كانون الأول 1808, لم يلقى أي تعليم خلال مراحل طفولته, غادر جونسون ولايته, إذ سافر سيراً على الأقدام ليصل إلى نوكسفيل ثم أنتقل إلى مورسفيل في ألاباما قبل استقراره في مدينة كولومبيا بولاية تينيسي وليمتهن الخياطة. أذ أسس في غرنفيل أعمال خياطة ناجحة وذلك عام 1827. كما ساعد جونسون في تنظيم انتخابات بلدية غرنفيل عام 1829, ثم ما لبث أن أنتخب حاكم للولاية عام 1834 ثم عضواً في المجلس التشريعي لولاية تينيسي في العام التالي ثم ليصبح عام 1843 عضواً في مجلس النواب حتى عام 1853, قبل أن يصبح عضواً في مجلس الشيوخ 1857-1862عين في الحزب الديمقراطي أدى اليمين الدستوري رئيساً للولايات المتحدة الأميركية بعد اغتيال لنكولن في 15 نيسان 1865 , توفي عام 1875. للتوسع ينظر:

- Carl C.Hodge , Cathal J.Nolan , U.S. Presidents and Foreign Policy From 1789 to the Present , ABC-Clio , United states of America , 2007 , P. 137 ; Johnson , Andrew , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018 Andrew Johnson , Encyclopedia Britannica . http : // Britannica Com.

(70) *Helen Chapin Metz , Op. Cit. , Pp.80-81.*

(71) *Otto Schoenrich , Santo Domingo Acountry with a future , New York , 1918 , Pp.63-65.*

(72) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.29.*

(73) *Ibid; Chester Lioyd Jones , The Caribbean since 1900 , Op. Cit., P.91.*

(74) *Otto Schoenrich , Op. Cit., Pp.62 -64.*

(75) **اولسيس غرانت** : سياسي أميركي وهو الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الأميركية ولد بمدينة بوينت بليزنت في بولاية أوهايو 27 نيسان 1822, بعد إكمال دراسته الابتدائية والثانوية, التحق بالأكاديمية العسكرية في ويست بوينت عام 1839 وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام 1843, شارك في الحر الأميركية المكسيكية 1846- 1848 ألا أنه أقيل من الخدمة العسكرية عام 1849 بسبب ما نسب آليه من بعض الممارسات والعادات السيئة. ألا أنه عاد إلى الجيش أبان اندلاع الحرب الأهلية الأميركية 1861-1865, إذ كلف لقيادة بعض وحدات جيش في الولايات الشمالية الفدرالية, إذ كان أعظم إنجازاته حصار مدينة فيكسبورج على نهر الميسسبي 1861-1863 التي على أساسها تم ترقيته إلى قائد عام.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

عين بعد انتهاء الحرب وزيراً مؤقتاً للحرب من قبل الرئيس اندرو جونسون عام 1867 تولى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية لدورتين متتاليتين 1869-1877 , توفي عام 1885. للتوسع ينظر:

-Gary Gallagher , Ulysses Grant Trumph Over Advsity 1822-1865 , Zenth Press , U S A , 2000 , P. 2 ; Grant , Ulysses Simpson , The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018.

(76) *Lynne Guitar History of the Dominican Republic , New York , 2007 , Pp.21-23.*

(77) **فردريك وليم سيوارد** : سياسي ودبلوماسي أميركي, ولد بمدينة نيويورك 8 تموز 1830 , التحق بكلية يوتيون عام 1849, وحصل على شهادة القانون عام 1853 وبعده بعام تم قبوله في نقابة المحامين في مدينة روتشستر في مدينة نيويورك, عمل سكرتيراً لوالده وزير الخارجية وليم سيوارد أبان المدة 1853-1857, قبل أن يشغل منصب مساعد وزير الخارجية خلال إدارتي الرئيس لنكولن وجونسن للمدة 1861-1869وكذلك في عهد الرئيس رذرفورد هايز 1877-1879, توفي عام 1915. للتوسع ينظر:

-David J . Eiclter , Civil Wer in Book An Analxtical Bibliography , University of the Illinois Press , U. S. A. , 1997 , P.184 ; W.H Molroy , Elex Mcbrid , Life Sketches or Government officer and Member of the legislature or the State of New york for 1875 , In the Office of the Librarian of Congress , Washington , 1875 , P .273.

(78) *Otto Schoenrich , Op. Cit., Pp. 63 -64.*

(79) *Melvin M. Knight , Op. Cit., P.11 .*

(80) يعد قرض هارتمونت القرض الأول لحكومة الدومينيكان الذي تم التعاقد عليه بين إنكلترا بواسطة المصرف والرئيس الدومينكي بايز فنتورا أبان مجيئه السلطة عام 1869 ونظيره البريطاني ادورد هيرزبرج هارتمونت- *Edward Herzberdg Hartmont* تم توقيعه أوائل أيار في عام 1869, وذلك بدفع (5420,000) جنيه إسترليني للحكومة الدومنيكية, وافقت حكومة بايز على دفع النسبة المذكورة لمدة (52) عام, وبموافقه الأخيرة, كانت الحكومة الدومنيكية قد عملت على بيع سندات مالية قدرها (757, 700) جنيه استرليني رغبة منها في الحصول على مال قدره (320,000) إلا أنها لم تروم الحصول على ذلك ألا بنسبة اقل مما يجب عليها استلامه , انتهت مدة القرض عام 1872. للتوسع ينظر:

-Cyrus Veeser , Op. Cit., P.52 ; Dana G.Munro , The United States and the Caribbean Area , World Peace Foundation , Boston , 1934 , P. 103.

(81) *Cyrus Veeser , Op. Cit., P. 52.*

(82) *Chester Lioyed Jones, The Caribbean Since 1900, Pp.78-81; Ellen D. Tillman , Dollar Diplomacy by Force: Nation-Building and Resistance in the Dominican Republic , University of North Carolina Press , Chapel Hill , 2016 , P.80.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(83) **تشالز سومنر** : محامي وسياسي أميركي, ولد في مدينة بوسطن في 6 كانون الثاني 1811, التحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد عام 1830 وتخرج منها عام 1834, وسرعان ما تم قبوله بنقابة المحامين في بوسطن. سافر سومنرإلى العديد من دول أوربا ومنها فرنسا عام 1737, إذ أتقن الفرنسية في ستة أشهر فقط , عاد بعدها إلى الولايات المتحدة عام 1840 وأنتخب عضواً في جمعية الأثار الأميركية عام 1843 ثم حصل على مقعد في مجلس الشيوخ 1851 عن ولاية ماساشوستس, كان من أشد السيناتورات المعارضين لضم جمهورية الدومينكان, أذ قاد معارضة في مجلس الشيوخ والتصويت بالضد على معاهدة سانتو دومينغو عام 1870 عندما كان رئيساً للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ , توفي عام 1974. للتوسع ينظر:

- Charies Sumner , In :http :// en. Wikipedia.org/Wiki/ Charles Sumner.

(84) *Quoted in: Silvio Torres Saillant and Ramona Hernendez , Op. Cit., Pp. 20 - 21.*

(85) كانت اللجنة قد تألفت من فردريك دوغلاس مرشح من قبل يولسيس غرانت رئيساً إلى جانب ثلاثة آخرين هم بنجامين فرانكلين واد -*Benjamin Franklin Wade* واندريو وايت- *Andrew Dickson* وصمويل غريدلي هاو -*Samuel Gridley Howe* , اقتصرت مهمتها على إظهار اهتمام الولايات المتحدة بشأن مسألة ضم الجمهورية لها. وتأكيد أهمية وضرورة ذلك الضم للشعب الدومينيكي عن طريق محادثاتها وأقناعها له بما سيكون عليه وضع البلاد وما ستحققه من انتعاش وأمن اقتصادي بعد قبول الحماية الأميركية. استمر وجود اللجنة أربعة اشهر منذ وصولها سانتو دومنغو في كانون الثاني 1871 . للتوسع ينظر:

Eric paual Roorda , the Dominican Republc Reader History , Op. Cit., Pp.161-163.

(86) *Silvio Torres Saillant and Ramona Hernendez , Op. Cit., Pp. 20 -21.*

(87) *Joan Waugh , U.S Grant: American Hero , New York , 2009 , Pp. 37-38 .*

(88) *Joan Waugh , Op. Cit., Pp. 37-38 .*

(89) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, المصدر السابق, ص 120.

(90) المصدر نفسه, ص 120.

(91) *Letter from president Baez to president Grant , Santo Domingo , August 18 , 1873 , (Enclosure)in : F.R.U.S Excutive Ducments of the House of the Representatives , 1873 -1874 , Dominican Republic , Vol.I , No:87 , Pp. 222 -223.*

(92) *Letter from Mr.Fish to president Baez , October 25 , 1873 , in: F.R.U.S Dominican Republic 1873-1874 , Vol.I , No.88 , Pp. 223 -224.*

(93) **فيرناندو أنطونيو ارتورو دي ميرينو**: سياسي ورجل دين دومينيكي, ولد في مقاطعة أنتوسي ياماسا 9 كانون الثاني 1833, نشأ في مدينة سان كارلوس تلقى تعليمه في المدرسة الاكليركية, كان نائب الجمعية التأسيسية في موكا. أثناء وضعها للدستور التقدمي, خلال عام 1858 أصبح المسؤول عن الكاتدرائية ومدرسة سانتو دومينغو . ثم أصبح المسؤول

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الأعلى عن الكنيسة ثم مديراً للأبرشية في سانتو دومينغو عام 1861, وبناءً على قرارات الكنيسة في روما نصب عام 1885 رئيس لأساقفة سانتو دومينغو, يعد أرتورو أول رئيس ينتخب بالدستور الذي تم تحديد الرئاسة فيه لعامين, كان معارضاً لحكومة الرئيس بايز فنتورا إذ عمل على تشجيع الحركات الوطنية على الحدود الجنوبية ضد الحكومة خلال حرب السنوات الست 1868 , توفي عام 1906. للتوسع ينظر:

- *Fernando Artuoro de Merino. Ln; es. Wikipedia.org .*

(94) *Helen Chapin Metz , Op. Cit., P.30 ; Leslie Bethell , Op. Cit., Pp.145 -146.*

المصادر :

اولاً : الوثائق وزارة الخارجية الاميركيةالمنشورة:

1. *F.R.U.S , Vol.I , No:87 , United States Government Printing Office , Washington, 1873 -1874.*
2. *F.R.U.S ,Vol.I ,No.88 ,United States Government Printing Office , Washington,,1873, 1873-1874.*

ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية المطبوعة باللغة العربية :

1 –ايمن كاظم حاجم, عملية خليج الخنازير الأميركية ضد كوبا 1960-196 التخطيط – التنفيذ – النتائج , أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية , جامعة البصرة , 2011.

2 – حسن عطية عبد الله, مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الأميركية 1832- 1865, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد , 2006.

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة :

1. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين, دار الفكر العربي للنشر, القاهرة , 1999.

الكتب باللغات الاجنبية :

1. *Abraham Lincoln , The Words of Abraham Lincoln , for Use in Schools , Western Publishing House , Chicago , 1898.*
2. *Adwara Walford , Men of the time. Biographical Dictionary Eminent livingcharacters , London , 1862.*
3. *Alexander Gurdon Abell , Life John Tyler president of the United States , Harper as brothers , New York , 1843.*
4. *Carl C.Hodge , Cathal J.Nolan , U.S. Presidents and Foreign Policy From 1789 to the Present , ABC-Clio , United states of America , 2007.*
5. *Caroline Evensen Lazo , Franklin Pierce, Twenty-First Century, Minneapolis, 2007.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6. *Chester Lioyd Jones , Caribbean interests of the United States , D. Appleton , New York , 1916.*
7. *Cyrus Veeser , A world Safe for the Capitalisim , Dollar Diplomacy and American Rise to Globy Power , New york , 2002.*
8. *Dana G.Munro , The United States and the Caribbean Area , World Peace Foundation , Boston , 1934.*
9. *David J . Eiclter , Civil War in Book An Analxtical Bibliography , University of the Illinois Press , U. S. A. , 1997.*
10. *Edward T . James and other , Notable American Women 1607-1950 , Abiographical Dictionary , Vol. 1 A-F , Harvard University Press , United States of America , 1971.*
11. *Ellen D. Tillman , Dollar Diplomacy by Force: Nation-Building and Resistance in the Dominican Republic , University of North Carolina Press , Chapel Hill , 2016.*
12. *Eric Paul Roorda and other , the Dominican Republc Reader History , Culture , Politics , Duke University Press , Durham and London , 2014.*
13. *Eric Paul Roorda, Historical Dictionary of the Dominican Republic, Rowman and Littlefield Press, United States of America, 2019.*
14. *Gaddis Smith , the Last Years of the Monroe Doctrine , 1945- 1993 , New York , 1994.*
15. *Gary Gallagher , Ulysses Grant Trumph Over Advsity 1822-1865 , Zenth Press , U S A , 2000.*
16. *George Ticknor Curtis , Life of James Buchanan: Fifteenth President of the United States , Vol. I , Librart of the University of Michigan , New York , 1883*
17. *Helen Chapin Metz , Dominican Rebuplic and Haiti Country Studies , Washington D.C. 2001*
18. *IBP .Inc , Dominican Republic foreign policy and Government Guide , lulu Press , Vol.1 , U S A.*
19. *Jean H. Baker; James Buchanan: The American Presidents Series: The 15th President , 1857-1861 , Times Book Henry Holt and Company Publishers Sins 1866 , New York , 2004 .*
20. *Joan Waugh , U.S Grant: American Hero , New York , 2009.*
21. *Jonathan Hartlyn , The Struggle for Democratic Politics in the Dominican Republic , University of North Carolina Press , Chapel Hill , NC , 1998.*
22. *Lynne Guitar History of the Dominican Republic , New York , 2007.*
23. *Margarets Swett Henson , The Texas That Might Have Been , texas AM University Press , United States of America , 2009.*
24. *Mark Byrnes , James K. Polk , A Biographical Companion , ABC. Clio Press , U S A , 2001.*
25. *Mathew C. Cutmann and Other , Perspective on Las American , Library Congress , American United State , 2003.*

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

26. *Matthew J. Smith , Liberty , Fraternity , Exile: Haiti and Jamaica after Emancipation , University of North Carolina Press , Chapel Hill , NC , 2014*.
27. *Melvin M. Knight ,The Americans in Santo Domingo, Vanguard Press , New York, 1928.*
28. *Michael F. Holt , Franklin Pierce: The American Presidents Series: The 14th President , 1853-1857, Times Books , New York , 2010.*
29. *Michael R. Hall , Historical Dictionary of Haiti .*
30. *Nathaniel Hawthorne , Life of Franklin Pierce , George Routledge and Farringdon , London , 1853.*
31. *Otto Schoenrich , Santo Domingo Acountry with a future , New York , 1918*.
32. *Pope G. Atkin and Larmanc C. Wilson , The Dominican Republic and United States , New York , 2012.*
33. *Rafael Chaljub Mejia , Dicconario biografico de los restauradores , dl la Republica .SantoDomingo : Banreservas , 2007.*
34. *Richard A. Haggerly , Dominican Republic : Acountry Study , Washington , 1989.*
35. *Richard M.Juang and Other , Africa and the Americas :Culture Politics and History-Vol. I , A B C-Clio Press , USA , 2008.*
36. *Robert Black , Amemoir of Abraham Lincoln President Elect of the United States of America , Sampson low Son Company , London , 1816*.
37. *Samuel Hazard , Santo Domingo , Past and Present with a glance at Haiti , New York , 1873* .
38. *Silvio Torres –Saillant, Ramona Hernandez , The Dominican Americans , Greenwood Press , London, 1998*
39. *Southwrn Illinois University Press , U S A, 1995.*
40. *Spencer C .Tucker , A Global Chronology of Conflict- from the Ancient World to the Modern Middle East , Vol. I , A.B.C -Clio. Press , New York , 2010.*
41. *Steven Ewoodwoorth , Cultures in Conflict: The American Civil War , Green wood , Westport –Ct , 2000.*
42. *The Life and Public Services of James Buchanan President of the United States , New York , 1858.*
43. *Thomas E. Skidmore and Peter H. Smith , Modern Latin America , Oxford University Press , New York , 2005*.
44. *W.H Molroy , Elex Mcbrid , Life Sketches or Government officer and Member of the legislature or the State of Newyork for 1875 , In the Office of the Librarian of Congress , Washington , 1875.*
45. *Wayne H. Bowen ,Spain and American Civil War ,University of Missouri press, London.*
46. *William D. Boyce , United States Dependencies , Cuba , Dominican Republic , Haiti , Panama Republic , New York , 1914*.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

رابعاً:الدوريات باللغات:

1. *Genre and Gender in Antebellum U.S. Isthmiana , Journal , American Studies , January 1 , 2014 , Vol. 53 , Issue: 1.*
2. *Prologue , Joural of the National Archives , Spring 1986 , Vol.18 No.1 , Jun 24 1986 ; Wikipedia*

خامساً : المجلات الأجنبية :

1. *The American Enterprise , Vol.12 , Issue:8 , December , 2001.*
2. *The Washington Monthly , Vol.45 , No.1-2 , January-February , 2013 , Copy right , 2013 .*

سادساً : الموسوعات باللغات الأجنبية :

1. *The Columbia Encyclopedia , 6th ed , The Columbia University Press , 2018.*
2. *Encyclopedia Britannica.*

سابعاً : المواقع على شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت) :

1. *https://www.britannica.com/biography/Franklin-Pierce.*
2. *http ://www. Parliament . gof . S .*
3. *http: //revolvoy .com , Topics matching pedro Antonio pimentl.*
4. *http://countrystudies.us/dominican-republic/6.htm*
5. *http://Omniatlas .Com, Dominican Restoration war l Historical A has of North America (20 November 1863).*
6. *https://peoplepill.com/people/manuel- jimenez .*
7. *https://thebiograaphhy. us/en/jimenez _manuel.*
8. *https://www.biografiasyvidas.com /biografia/j/jimenez_manuel.*
9. *http: //Britannica. Com. James K. Polk*
10. *http :// Britannica Com. William H.Seward Encyclopedia Britannica.*
11. *http :// Britannica Com. William H.Seward Encyclopedia Britannica.*